مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كولومبيا بعد اقتطاع بنما (من التعويض الى التحالف ١٩٠٣-١٩٣٩)

م.م. احمد هادي سلمان
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. كريم مطر حمزة
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : ahalhsnawy@gmail.com

الكلمات المفتاحية: كولومبيا–الولايات المتحدة الامريكية –قناة بنما –تيودور روزفلت–فيليب بوناو فاريلا.

كيفية اقتباس البحث

سلمان ، احمد هادي، كريم مطر حمزة، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كولومبيا بعد اقتطاع بنما (من التعويض الى التحالف ١٩٠٣-١٩٣٩)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The policy of the United States of America towards Colombia after deducting Panama (From Reparation to Alliance 1903-1939)

Ahmed Hadi Salman Almajtoumi
University of Babylon
College of Education for Human Sciences

Karim Matar Hamza
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Keywords : Colombia - United States of America- Panama Canal - Theodore Roosevelt - Philip Bonao Varela**.**

How To Cite This Article
Almajtoumi, Ahmed Hadi Salman, Karim Matar Hamza, The policy of the United States of America towards Colombia after deducting Panama (From Reparation to Alliance 1903-1939), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Colombian Congress refused to ratify the Panama Canal Treaty, because the financial returns approved by the Treaty are few compared to the expected profits that the Canal will achieve, which will go to the United States of America , And when the US administration found that Colombia, with its political differences, was not close to ratifying the treaty, it supported the rebellion movement in Panama, by encouraging the opposition movement calling for independence, and when the rebellion took place in Panama as planned by the United States, the Roosevelt administration prevented the arrival of Colombian forces to Panama, and thus Panama was cut off. From the Republic of Colombia through the Declaration of Independence of Panama, and within hours of the declaration of independence, the US administration announced its recognition of the independent state of Panama , And a treaty was

concluded with her for the purpose of starting the construction of the canal, and this process affected the Colombian-American relations, and when the order was completed for the United States of America, I learned to restore relations with Colombia, Being of importance and a strategic location for the United States as well as its proximity to the Panama Canal, the US administration worked to compensate Colombia for its loss of Panama, but this compensation was not quick because of the difference of views between the leaders in Colombia, and the United States required Colombia to recognize Panama and sign a treaty with it And then signing a treaty with the United States of America to start compensation, but the outbreak of World War I and the United States' preoccupation with it, and the disagreement over the formula and amount of compensation between Colombian politicians and the Colombian government and the American administration, led to the postponement of the compensation process until after the World War I , After the issue of compensation was completed, the United States restored its relations with Colombia and worked to restore Colombia to the American alliance, and the American administration pursued a policy of good neighborliness and worked to end all differences with Latin countries, especially in the thirties of the twentieth century when the German danger was evident in Europe and the world.

الملخص

رفض الكونغرس الكولومبي التصديق على معاهدة انشاء قناة بنما ، كون العوائد المالية التي اقرتها المعاهدة قليلة بالقياس مع ما متوقع من ارباح ستحققه القناة والتي ستذهب الى الولايات المتحدة الامريكية ، ولما وجدت الادارة الامريكية ان كولومبيا باختلافاتها السياسية غير قريبة من التصديق على المعاهدة دعمت حركة التمرد في بنما ، عبر تشجيع حركة المعارضة التي تطالب بالاستقلال ، ولما حدث التمرد في بنما بتخطيط الولايات المتحدة ، منعت ادارة روزفلت وصول قوات كولومبية الى بنما ، وبالتالي تم اقتطاع بنما من جمهورية كولومبيا عبر اعلان استقلال بنما ، وخلال ساعات من اعلان الاستقلال اعلنت الإدارة الامريكية اعترافها بدولة بنما المستقلة ، وعقدت معها معاهدة لغرض المباشرة بإنشاء القناة ، وأثرت هذه العملية على العلاقات الكولومبية– الامريكية ، ولما تم الامر للولايات المتحدة الامريكية ، علمت على اعادة العلاقات مع كولومبيا ، كونها ذات اهمية وموقع استراتيجي للولايات المتحدة فضلا عن قربها من قناة بنما ، فعملت الادارة الامريكية على تعويض كولومبيا عن خسارتها لبنما ، لكن هذا التعويض لم يكن سريعا بسبب اختلاف وجهات النظر بين القادة في كولومبيا ، واشترطت الولايات المتحدة على كولومبيا الاعتراف ببنما والتوقيع على معاهدة معها ، ومن ثم التوقيع على

معاهدة مع الولايات المتحدة الامريكية للبدء بالتعويض ، لكن اندلاع الحرب العالمية الاولى وانشغال الولايات المتحدة فيها ، والاختلاف على صيغة التعويض ومقداره بين سياسي كولومبيا وبين الحكومة الكولومبية والإدارة الامريكية ، ادى الى تأجيل عملية التعويض الى ما بعد الحرب العالمية الاولى ، وبعد ان تمت قضية التعويض اعادت الولايات المتحدة علاقاتها مع كولومبيا وعملت على اعادة كولومبيا الحلف الامريكي ، وانتهجت الإدارة الامريكية سياسة حسن الجوار وعملت على انهاء كافة الخلافات مع الدول اللاتينية ، لاسيما في الثلاثينات من القرن العشرين عندما كان الخطر الالماني واضحا في اوروبا والعالم .

المقدمة

عانت كولومبيا من حرب اهلية طويلة استمرت الف يوم ، وهذا ما أخر خطط الولايات المتحدة في تكوين تحالف فعال معها ، فعملت الإدارة الامريكية الى التدخل من اجل تقريب وجهات النظر بين الفريقين المتخاصمين في كولومبيا وهما الحزب الليبرالي وحزب المحافظين ، وكان الهدف من ذلك تهيئة الظروف لعقد معاهدة لإنشاء قناة تربط بين البحر الكاريبي والمحيط الهادي في منطقة برزخ بنما التابعة آنذاك لجمهورية كولومبيا، ولما كانت بريطانيا هي اكبر معارض لسيطرة الولايات المتحدة على هذا المكان الحيوي اتجهت جهود الولايات المتحدة لتعديل اتفاقية ١٨٥٠ مع بريطانيا بما يسمح لها السيطرة الكاملة على القناة التي من المقرر انشائها ، وبسبب انشغال بريطانيا بحرب البوير استطاعت الدبلوماسية الامريكية تعديل تلك الاتفاقية ، واتجهت لعقد اتفاقية مع كولومبيا وفقا لشروط كانت تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية ، ولما رفض الكونغرس الكولومبي تلك الشروط ، ساندت الإدارة الامريكية تمردا في بنما نتج عنه استقلال بنما ، وعقدت الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية مع دولة بنما المستقلة ، واثرت تلك العملية على العلاقات مع كولومبيا ، وادراكا من الساسة الامريكيين اهمية كولومبيا ، عملت الإدارة على ترميم واصلاح تلك العلاقات بما يضمن بقاء كولومبيا حليفا للولايات المتحدة ، لموقعها الجغرافي المهم وقربها من القناة ذات الاهمية الاستراتيجية للولايات المتحدة ، وبعد سلسلة من المفاوضات والمناورات استطاعت الولايات المتحدة ضم كولومبيا مرة اخرى الى جانبها لتكون حليفا فضلا عن كونها مكانا للاستثمار وسوقا ومصدرا للمواد الخام التي تدخل في الصناعات الامريكية.

تم تقسيم البحث الى محورين رئيسين، تناول الاول عملية اقتطاع بنما وتأثيره على العلاقات الامريكية–الكولومبية ، فيما تناول الثاني جهود الادارة الامريكية في ترميم العلاقات مع كولومبيا

عبر تعويضها بمبلغ مالي من اجل ترضيتها واعادة العلاقات معها الى ما كانت عليه قبل استقلال بنما.

المحور الاول

دور الولايات المتحدة في اقتطاع بنما من كولومبيا ١٩٠٣

اولا- موقع كولومبيا الجغرافي :تحتل كولومبيا موقعا متميزا في شمال غرب قارة امريكا اللاتينية[١] ، في المنطقة الحدودية بين أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وتغطي مساحة ٢,٠٧٠,٤٠٨ كيلومتر مربع[٢]، فهي تطل على المحيط الهادي من جهة الغرب بطول ساحل ١٤٤٨ كيلومتر ، وعلى البحر الكاريبي من جهة الشمال بطول ساحل ١٧٦٠ كيلومتر[٣] ، وتشترك بالحدود مع فنزويلا والبرازيل من الشرق والجنوب الشرقي ، ومع البيرو والاكوادور من الجنوب والجنوب الغربي ، اما مع بنما التي تفصل البحر الكاريبي عن المحيط الهادي فهي تشترك بالحدود مع كولومبيا جهة الشمال الغربي ،ويتبع لكولومبيا جزر سان أندريس، بروفيدنسيا وسانتا كاتالينا (San Andres, Providencia Santa Catalina) ، وهي أرخبيل يقع في البحر الكاريبي على بعد ٤٨٠ كيلومترًا شمال غرب الساحل الكولومبي على البحر الكاريبي[٤].

ثانيا- تحركات الإدارة الامريكية للسيطرة على برزخ بنما١٨٩٩-١٩٠٣: في عام ١٨٩٩ انشغلت بريطانيا بحرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢)[٥] ، وفي المدة نفسها اشتعلت في كولومبيا حرب اهلية سميت بحرب الألف يوم[٦] ، وبسبب انشغال بريطانيا في مستعمراتها في افريقيا واسيا ، انتهزت الولايات المتحدة الفرصة لتمضي بمشروعها الاستراتيجي وهو انشاء قناة بين المحيطات بسيطرة امريكية متفردة ، لذا عرضت الولايات المتحدة الامريكية على بريطانيا مشروع تعديل (اتفاقية ١٨٥٠) ، فقدم جون هاي (John Hay)[٧] وزير خارجية الولايات المتحدة مقترح الى بانسيفوث (Pauncefote) [٨] السفير البريطاني في واشنطن يقضي بتعديل المعاهدة السابقة، لكن الحكومة البريطانية رفضت في كانون الاول١٨٩٩ مشروع التعديل[٩] ، وأُعيد التفاوض مرة اخرى وبعد اجتماعات تفاوضية مطولة وافقت بريطانيا على تعديل المعاهدة في شباط ١٩٠٠ ، والتي اقرت بنود(اتفاقية ١٨٥٠) مع تعديل البند حول عدم السماح لأي دولة السيطرة على القناة منفردة ليكون السماح للولايات المتحدة الامريكية السيطرة على القناة بشرط عدم التحصين ، وتحديد سقف زمني لا يتجاوز التسع سنوات لتنفيذ القناة ، وسميت هذه المعاهدة بمعاهدة (هاي-بانسيفوث Hay-Pauncefote)[١٠] ، ولم تكن هذه المعاهدة هي غاية طموحات الساسة في الولايات المتحدة الامريكية التي عدّوها لا تلبي مطالبهم في السيطرة التامة على القناة ، لذا ضغطت الولايات المتحدة مرة اخرى على بريطانيا عندما ارسلت مبعوثا الى لندن في عام

١٩٠١ ينقل مطالب الكونغرس الامريكي والادارة الامريكية ، والتي تنص على الغاء (اتفاقية ١٨٥٠) ، وبعد جولة جديدة من المفاوضات وافقت بريطانيا على تعديل ثان للمعاهدة يضمن للولايات المتحدة امكانية التحصين على طول ساحل القناة ووضع قوات امنية امريكية لحماية القناة من الخارجين على القانون ، وقد سميت هذه المعاهدة بمعاهدة (هاي- بانسيفوث الثانية) والتي صادق عليها الكونغرس الامريكي في ١٦كانون الاول ١٩٠١ وتم اعلانها في ٢٢ شباط ١٩٠٢ [١١] ، وبقي موضوع اختيار مكان القناة محل جدل داخل الاوساط في الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد تدخل بعض المتنفذين واصحاب رؤوس الاموال في الولايات المتحدة الامريكية يدعمهم الرئيس الجمهوري تيودور روزفلت(Theodore Roosevelt) [١٢] ، وافق الكونغرس الامريكي على اختيار بنما لتكون مكان لشق القناة لاعتبارات مالية واستراتيجية ، وصدر في حزيران ١٩٠٢ قانون سبونر Spooner الذي يسمى ايضا قانون قناة بنما والذي قدمه عضو مجلس الشيوخ الامريكي جون كويت سبونر ووافق عليه الكونغرس والرئيس رزوفلت وينص القانون على انشاء قناة بنما وشراء امتياز القناة من الشركة الفرنسية بمبلغ ٤٠ مليون دولار وعقد معاهدة مع كولومبيا[١٣].

بينما كانت الحرب الأهلية في كولومبيا مستمرة ، استغل القادة الانفصاليون في بنما الاوضاع في كولومبيا واعلنوا انفصالهم عن كولومبيا ، فتقدمت حكومة بوغوتا بطلب الى الولايات المتحدة الامريكية للتدخل وحماية منطقة البرزخ واعادة السيطرة الكولومبية على مقاطعة بنما ، فتوجهت قوة امريكية الى بنما واعلنت سيطرتها على الاوضاع واعادة بنما الى الحكومة الكولومبية[١٤] ، وفي تشرين الثاني ١٩٠٢ ، قدمت الولايات المتحدة جهود الوساطة لإنهاء الحرب الأهلية في كولومبيا تمهيدا لتطبيق قانون سبونر، وذلك عبر دعوة زعماء الحزب الليبرالي وزعماء حزب المحافظين الى واشنطن لتوقيع اتفاقية سلام وانهاء الصراع الحزبي فيما بينهما[١٥]، ولم تمض ايام كثيرة حتى تفاوضت الولايات المتحدة عن طريق وزير خارجيتها جون هاي مع الممثل الدبلوماسي الكولومبي في واشنطن توماس هيران (Tomas Herran) لعقد معاهدة انشاء قناة بنما[١٦] والتي كان من أهم بنودها :

١-تدفع الولايات المتحدة الامريكية مبلغ ١٠ مليون دولار الى كولومبيا مقابل التنازل عن مكان اقامة القناة بعرض ٦ أميال (٩.٦ كيلومتر).

٢-تدفع الولايات المتحدة الامريكية مبلغ ٢٥٠ الف دولار الى كولومبيا كبدل ايجار سنوي[١٧].

٣-مدة العقد ٩٩ سنة يجدد بعدها.

٤-تُعرض المعاهدة على الكونغرس الكولومبي للتصديق عليها[١٨].

بعد وصول المعاهدة الى بوغوتا احالها الرئيس الكولومبي خوسيه مانويل ماروكين (Jose Manuel Marroquin)[١٩] الى الكونغرس الكولومبي الذي لم يكن منعقدا بسبب الحرب الأهلية وما تلاها من آثار أدت بالتالي الى تعطيل اعمال الكونغرس ، فأجريت الانتخابات في تشرين الثاني ١٩٠٢ لكن الكونغرس الكولومبي تأخر في الانعقاد لأسباب تتعلق بحسم النتائج النهائية للانتخابات [٢٠]، في حين صادق الكونغرس الأمريكي على تلك المعاهدة في ١٧ اذار ١٩٠٣[٢١] ، وعندما اجتمع الكونغرس الكولومبي في حزيران من العام نفسه ، واجهت المعاهدة رفضا كبيرا من اعضاء الكونغرس باعتبار ان المبالغ المحددة قليلة جدا ، وان فتح قناة بنما سيؤدي الى ارباح كبيرة لشركة القناة ، فضلا عن اعتراضات قانونية اعتمدت على (اتفاقية ١٨٧٨) بين الحكومة الكولومبية وشركة القناة العالمية الفرنسية المنفذة لقناة بنما وبموجب تلك الاتفاقية التي حددت موادها منع نقل امتياز القناة الى أي دولة اجنبية اخرى وفي حالة فشل الشركة في تنفيذ المشروع فإن آلات الشركة تعود الى الحكومة الكولومبية مع دفع تعويض من الشركة ، لذا اعترض النواب الكولومبيون واعضاء مجلس الشيوخ على مثل تلك المعاهدة التي" تهدر حقوق الشعب الكولومبي"[٢٢] ، وبالرغم من تطمينات وزير الخارجية الأمريكي جون هاي بأن المعاهدة المقترحة ستقوم بحل جميع الاشكالات القانونية والمالية المتعلقة بالشركة الفرنسية ، إلا ان الكولومبيون لم يقنعوا بتلك التطمينات ، وطالب اعضاء من الكونغرس الكولومبي عرض الاتفاقية ونشرها بالصحف المحلية ،مما اثار رد الشارع الكولومبي وظهرت اعتراضات شعبية واسعة على المعاهدة وطالبت الصحف من الكونغرس الكولومبي تعديل بنود الاتفاقية بما يضمن موارد مالية أكبر لكولومبيا وسيطرة حكومية على القناة[٢٣] ، أما الرئيس ماروكين فقد تعرض لضغوط أمريكية كبيرة من أجل حث الكونغرس الكولومبي على التصديق على المعاهدة إلا ان الرئيس لم يرضخ لتلك الضغوط خوفا من أن يكون السبب في فقدان جزء من جمهورية كولومبيا، وهو يعلم ان الولايات المتحدة الامريكية ستكون امام خيارين اذا لم تتم المصادقة على المعاهدة ، الاول : هو نقل القناة الى نيكاراغوا وفيه خسارة كبيرة لكولومبيا ، الثاني : يمكن ان تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية قوتها العسكرية بالسيطرة على البرزخ وتنفيذ مشروع القناة ، لذا نأى الرئيس بنفسه عن الموضوع وترك الأمر للكونغرس ليحدد ذلك ، وبعدما ارسل الكونغرس الكولومبي تعديلاته المقترحة على المعاهدة ، رفضت الولايات المتحدة على لسان الرئيس تيودور روزفلت تلك التعديلات ، وعليه رفض الكونغرس الكولومبي في ١٢ اب ١٩٠٣ المعاهدة ، وارسل في ٢٩ اب للحكومة الكولومبية الحدود النهائية للمفاوضات القادمة حول موضوع القناة والتي هي عبارة عن تعديلات على اصل المعاهدة المقترحة وهذه الحدود هي [٢٤].

١- تدفع شركة قناة بنما الجديدة(Companies Nouvelle du Canal de Panama) او مالكها الجديد مبلغ ١٠ مليون دولار لقاء الموافقة على نقل الامتياز لطرف ثالث.

٢- تدفع الولايات المتحدة مبلغ ٢٠ مليون دولار عن مكان القناة ومبلغ ١٥٠ الف دولار سنويا حتى عام ١٩٦٧ ، ليرتفع الى ٤٠٠ الف دولار بعد هذا العام .

٣- يتم تجديد العقد كل ١٠٠ سنة بزيادة ٢٥% في الايجار السنوي.

٤- يكون لكولومبيا نسبة متوازنة في اسهم شركة بنما الجديدة .

٥- ضمان دولي بان القناة تقع ضمن السيادة الكولومبية وتخضع للحكومة في بوغوتا[٢٥].

وتطبيقا لسياسة العصا الغليظة[٢٦] التي انتهجتها الإدارة الامريكية ، فقد اجتمع روزفلت مع عدد من مؤيدي مشروع قناة بنما وبدعم من رجال الأعمال في نيويورك ودفع من فيليب بوناو فاريلا (Phillipe Bunau-Varilla)[٢٧]المهندس الفرنسي و أحد مستثمري شركة قناة بنما الجديدة الذي وصل الى واشنطن للتخطيط لانفصال بنما ، واتفق الجميع على ضرورة دعم حركة التمرد في بنما لتعلن بنما انفصالها واستقلالها ومن ثم يمكن عقد معاهدة مع بنما المستقلة[٢٨]، وهكذا تم التخطيط لفصل بنما عن كولومبيا ، وبعد دور واسع لرجال الاستخبارات الأمريكية و الفرنسي بونو فاريلا و المتنفذ وليام نيلسون كروموبل(William Nelson Cromwell) [٢٩]، بدأ التمرد في بنما في ٩ تشرين الثاني ١٩٠٣ بقيادة مانويل امادور غيريرو Manuel Amador) Guerrerro)[٣٠]،الذي زار واشنطن قبل اعلان الثورة وحصل على تأكيدات سرية بأن الولايات المتحدة الامريكية ستدعم ثورته وستمنع وصول القوات الكولومبية الى بنما[٣١] ، وحاولت القوات الكولومبية التوجه الى بنما إلا ان وجود الغابات الكثيفة ورداءة الطرق حال دون وصول تلك القوات ، وعندما توجهت القوات البحرية الكولومبية بنما منعتها القوات البحرية الامريكية[٣٢]، بذريعة ان معاهدة ١٨٤٨ منعت من وجود قوات غير القوة الامريكية في منطقة برزخ بنما[٣٣].

ومن الجدير بالذكر، كان في منطقة كولون البنمية حامية عسكرية كولومبية مكونة من ٤٠٠ مقاتل وعندما حاولت تلك الحامية العبور عن طريق سكة الحديد لم تسمح إدارة سكة الحديد بنقلهم وسمحت لقائد الكتيبة العسكرية ومساعده فقط بالوصول الى مدينة بنما وبمجرد وصولهم تم اعتقالهم من قبل قوات الثورة البنمية ، فهدد العقيد توريس(Torres) الذي بقى مع الحامية الكولومبية في كولون بأنه سيستخدم قواته ضد المصالح الأمريكية هناك ، لذا وصلت على وجه السرعة قوات امريكية الى المنطقة لحماية تلك المصالح ، وبعد مفاوضات مع توريس، غادر برفقة قواته الى بارنكويلا الكولومبية ،واصبحت منطقة بنما خالية من الجنود

الكولومبيين[٣٤] ، مما سهل عملية الانفصال والاعلان عن قيام دولة بنما المستقلة من قبل المجلس العسكري المؤقت في ٤ تشرين الثاني ١٩٠٣ ، وفي غضون ساعات قليلة اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بدولة بنما[٣٥] وعُين الفرنسي فيليب بوناو فاريلا بمنصب مبعوث استثنائي ووزير مفوض فوق العادة لبنما في الولايات المتحدة الامريكية وتم استقباله بشكل رسمي من قبل روزفلت في ١٣ تشرين الثاني[٣٦] ، وخلال خمسة ايام فقط تم التوقيع على معاهدة هاي – بوناوفاريلا التي منحت الولايات المتحدة الامريكية حق إقامة قناة في بنما مع حقوق السيادة عليها والحق في امتلاك وتحصين القناة والدفاع عنها ، مع تعهد الولايات المتحدة بضمان استقلال جمهورية بنما [٣٧]، وعلى الرغم من محاولة كولومبيا استدراك الوضع واعادة التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن المعاهدة حتى ان الرئيس ماروكين والجنرال رفاييل رييس(Rafael Reyes)[٣٨] ابديا استعدادهما لإعلان الاحكام العرفية والموافقة على المعاهدة ، أو جمع اعضاء الكونغرس " الموالين " والتصويت على المعاهدة بالمصادقة ، لكن هذه الجهود باءت بالفشل بعدما بدأ الاعتراف الدولي العالمي باستقلال بنما ، وفي رسالة من وزير الخارجية الامريكي الى كولومبيا ، اوضح الوزير فيها الوضع الجديد وان على كولومبيا تقبل ذلك وإقامة علاقات مع دولة بنما[٣٩].

ثالثا- اثر فصل بنما على العلاقات الامريكية- الكولومبية: اثرت عملية فصل بنما على العلاقات الكولومبية- الامريكية مدة طويلة ، وقد حدثت مناقشات مطولة بين السياسيين الكولومبيين والامريكيين ونشرت الصحف مقاطع مطولة من تلك المناقشات عبر الرسائل فيما بينهما ، وكل طرف كان يدافع عن موقف بلاده حول موضوع بنما فبينما كان الكولومبيون يعدون ان انفصال بنما غير قانوني وان الولايات المتحدة الامريكية وبموجب معاهدة الضمان ١٨٤٨ كان عليها واجب ضمان بقاء بنما تحت السيادة الكولومبية وذلك استنادا للمادة ٣٥ من المعاهدة ، وان الولايات المتحدة سببت الضرر لكولومبيا باعترافها ببنما كدولة مستقلة ، في حين ان سياسيو الولايات المتحدة يدافعون عن فصل بنما بالقول ان الولايات المتحدة ضمنت حياد بنما تحت السيادة الكولومبية من أي عدوان خارجي وليس من ثورة داخلية ، وبالتالي فإن الولايات المتحدة غير معنية بالتدخل بالشؤون الداخلية ، وأن عملية الانفصال لبنما كانت وفقا للدستور الكولومبي لعام ١٨٦٣ و ١٨٨٦ الذي ضمن نوعا من سيادة المقاطعات على نفسها ، ولما طلبت كولومبيا عرض الموضوع على المحكمة الدولية في لاهاي رفضت الولايات المتحدة الامريكية ذلك ، معللة ان الامر الواقع يحتم القبول باستقلال بنما التي طالما حاولت الانفصال في مرات عدة سابقا ، ويبدو واضحا ان الولايات المتحدة ورئيسها ،آنذاك تيودور روزفلت ،

وضعت الخطة اللازمة لفصل بنما عن كولومبيا للإنفراد في قناة بنما لتكون" قناة امريكية على ارض غير امريكية "، وقد صرح روزفلت في اكثر من مناسبة متباهيا في عملية فصل بنما بالقول " **لقد حصلت على بنما** " ويقول ايضا " **كان يجب علي أنا أن أوصي الكونغرس للاستيلاء على البرزخ بقوة السلاح** " وقد ذكر أمادور في حديثه عن عملية الانفصال " **لقد صنع الرئيس روزفلت الخير ، لأن هناك ، كما تعلمون ، الطرادات التي تدافع عنا وتمنع أي عمل من قبل كولومبيا**"[٤٠] .

بعد فشل ماروكين في الاحتفاظ ببنما وصل الى رئاسة جمهورية كولومبيا الجنرال رفاييل رييس ، والذي بدأ في محاولة تنظيم الوضع الداخلي الكولومبي عبر اطلاق خطة الخمس سنوات (Quinquenio) ومحاولة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية عبر عقد اتفاقية جديدة تضمن اجراء استفتاء استقلال في بنما وعقد معاهدة مباشرة معها ، الا ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح ، عندها قام رفاييل رييس بتعيين دييغوا ميندوزا(Diego Mendoza) وزير مفوض كولومبي فوق العادة في واشنطن ومنحه صلاحيات التفاوض مع الولايات المتحدة لترميم العلاقات من جديد على اساس الواقع الجديد[٤١] ، وقام الاخير ببذل الجهود لتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا وكانت تلك الجهود تنجح في صيف ١٩٠٥ لولا النقاش الحاد الذي يتعلق ببنما الذي جرى بين مندوزا ووليام دبليو راسل (William W. Russell) (١٨٥٩-١٩٤٤) الوزير المفوض الجديد للولايات المتحدة في كولومبيا ، وحلا للأزمة استدعى الرئيس الكولومبي ميندوزا وكلف بديلا عنه لإتمام المهمة[٤٢] ، وفي هذه المدة استلم منصب وزارة الخارجية في الولايات المتحدة اليهو روت (Elihu Root)[٤٣] ، فقام بتعيين جون باريت(John Barrett) (١٨٦٦-١٩٣٨)كوزير مفوض جديد في بوغوتا وكان من دعاة اعادة العلاقات مع كولومبيا التي يرى فيها الموارد والامكانيات التي تؤهلها للتنمية لتكون " الدولة الثانية بعد المكسيك من حيث الاستثمارات المربحة "[٤٤] ، وفي هذا الجو من التقارب دعا الرئيس الكولومبي في ٢٣ ايار ١٩٠٦ الوزير المفوض الامريكي لعقد لقاء مباشر معه ، واقترح الرئيس الكولومبي عن خطة جديدة لإعادة العلاقات مع الولايات المتحدة تتضمن التخلي عن فكرة الاستفتاء والتحكيم ، من خلال عقد معاهدة جديدة للسلام والتجارة لتحل محل معاهدة ١٨٤٨ تحتوي على نفس امتيازات القناة التي تتمتع بها بنما واعتراف كولومبي باستقلال بنما بشرط تحمل بنما نصيبها من الدين العام لكولومبيا ، ورعاية الولايات المتحدة الامريكية لعملية تسمية مفاوض بنمي ، يسبقه التوقيع على بروتوكول تخويل الصلاحية للمفاوضين [٤٥] ، وكان من المقرر في هذه المدة عقد مؤتمر البلدان الأمريكية في ريو دي جانيرو ، لذا ارسل

رفاييل رييس الى ممثل كولومبيا في المؤتمر بضرورة التشاور مع اليهو روت للإعلان خلال المؤتمر انه تم الاتفاق على اعادة فتح المفاوضات بين كولومبيا والولايات المتحدة الامريكية بشأن المسائل المشتركة ، وطلب من روت المرور بقرطاجنة الكولومبية عند عودته من المؤتمر ، وفعلا وصل روت الى قرطاجنة في ٢٤ ايلول ١٩٠٦ وعقد لقاءات مع وزير الخارجية الكولومبي ، وفي ١٧ اب ١٩٠٧ تم توقيع بروتوكول اولي بين انريكي كورتيس(Enrique Cortes) الوزير المفوض الكولومبي في واشنطن وباريت الوزير المفوض الامريكي في بوغوتا بحضور فاسكيز كوبو(Vasquez Cobo) وزير الخارجية الكولومبي ونص البروتوكول على الاعتراف باستقلال بنما ، واعتراف الولايات المتحدة وبنما بحق كولومبيا بحصة بـ٥٠ الف سهم من اسهم قناة بنما الجديدة ، ودفع مبلغ ٢,٥٠٠,٠٠٠ دولار الى كولومبيا يمثل ايجار العشر سنوات الاولى للقناة ، لكن المشكلة التي عقّدت الموضوع وأخّرت التوقيع على الاتفاقية هي استيلاء بنما على منطقة جورادو Jurado، والتي طالبت بها كولومبيا في حين ان بنما رفضت اعادتها باعتبار ان المنطقة كانت تحت السيادة البنمية وقت الانفصال ، فتوقفت المفاوضات ثم عادت مرة اخرى بعد وساطة الوزير اليهو روت ووليام نيلسون كروميل ، واتفقت الاطراف الثلاثة على المضي في المعاهدة دون ذكر للحدود وتأجيل البت في موضوع منطقة جورادو الى وقت لاحق [٤٦] ، فجرى تعيين كارلوس كونستانتينو أروسيمينا (Carlos Constantino Arosemena)[٤٧] الوزير المفوض لبنما في واشنطن كمفاوض عن بنما في موضوع عقد الاتفاقية مع كولومبيا ، وخلاصة المفاوضات تم الاتفاق في كانون الثاني ١٩٠٩ على ثلاثة معاهدات بين الاطراف الثلاثة هذه المعاهدات هي : كورتيس- أروسيمينا (Cortes-Arosemena) و روت- أروسيمينا (Root-Arosemena) و روت – كورتيس (Root-Arosemena)[٤٨] .

وقد صادقت الولايات المتحدة الامريكية وبنما على تلك المعاهدات نهاية كانون الثاني وبداية شباط على التوالي ١٩٠٩، وفي هذه المدة انتهت ولاية الرئيس تيودور روزفلت ووصل الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية وليام هوارد تافت (William Howard Taft) [٤٩] فأرسل في ١٣ شباط توماس داوسون (Thomas C. Dawson) (١٨٦٥-١٩١٢) الوزير المفوض الجديد الى بوغوتا بصحبة المعاهدات الثلاث، لغرض عرضها الى حكومة بوغوتا لتحيلها الى الكونغرس الكولومبي ، وبالرغم من اشادة الصحف الكولومبية بهذه المعاهدات بتوجيه من رفاييل رييس إلا ان الحزب الليبرالي الذي يقود المعارضة ، والمظاهرات الطلابية حالت دون تصديق الكونغرس الكولومبي على هذه المعاهدات ، واشتدت المعارضة في الشارع الكولومبي لتلك المعاهدات

وهاجم قسم من المتظاهرين منازل اعضاء الكونغرس وارسلوا لهم تهديدات بالقتل ، عندها اعلن رفاييل ريس الاحكام العرفية وحل الكونغرس ودعا الى انتخابات لتشكيل جمعية وطنية تحل محل الكونغرس في تموز ١٩٠٩، وفي تلك الانتخابات تحالف الحزبان الليبرالي والمحافظ على اسقاط رفاييل رييس وتم تشكيل حزب الاتحاد الجمهوري من جماعة منشقين عن حزب المحافظين يطلق عليهم المحافظين التاريخيين واعضاء الحزب الليبرالي وسيطر اعضاء الحزب الجديد على الجمعية الوطنية التي انعقدت في٢٠ تموز، فقدم رييس استقالته وهرب من البلاد في اب ١٩٠٩ [٥٠] .

المحور الثاني

ترميم الادارة الامريكية للعلاقات مع كولومبيا وتعويضها عن بنما

١٩٠٩-١٩٣٩

اولا-العلاقات الامريكية-الكولومبية ١٩٠٩-١٩١٨: كان الجنرال رييس في نظر الحزبين الليبرالي والمحافظ ديكتاتور ، لاسيما بعد ضغطه على الكونغرس لإجراء تعديلات تتعلق بمدة الرئاسة وسيطرته على الصحف الكولومبية وفرض الرقابة عليها ونفي العديد من الكتّاب والصحفيين الذين انتقدوا سياسته ومحاولته إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والاعتراف ببنما ، وعلى الرغم من كل ذلك شهد عهد رييس خطوات أولى للتخلص من اثار الحروب الأهلية والمشاكل الحزبية التي اخرت تطور البلاد ، فوجه رييس جهوده لتطوير نظام التعليم وزيادة حجم الصادرات من القهوة والمطاط وكبح نشاط العصابات في المناطق الريفية، وأضفى الطابع المهني على الجيش والبحرية ، كما عمل إكمال العديد من خطوط السكك الحديدية، وتحسين السفن البخارية في نهر ماجدالينا، والترويج لصناعة المنسوجات وتصدير الموز، فضلا عن إعادة التنظيم المالي من خلال تنظيم إجراءات المحاسبة والدفع، وأنشئ البنك المركزي[٥١]، وبعد حكم مؤقت انتخبت الجمعية الوطنية الجديدة رامون غونزالس فالنسيا (Ramon Gonzalez Valencia)[٥٢] رئيسا لكولومبيا لمدة عام واحد والذي حاول اعادة التفاوض المنفرد للتوقيع على اتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية والغاء او تأجيل الاتفاقية مع بنما ، الا ان الرئيس الامريكي رفض ذلك وابلغ حكومة بوغوتا "**اما ان توقع المعاهدات الثلاث أو تسقط معًا**"[٥٣] ، وفي ١٥ تموز ١٩١٠ انتخبت الجمعية الوطنية الكولومبية ، التي سيطر عليها اعضاء حزب الاتحاد الجمهوري ، كارلوس أوجينيو ريستريبو (Carlos Eugenio Restrepo)[٥٤] رئيسا للبلاد وأقرت الجمعية الوطنية اعادة الكونغرس الكولومبي الى الوجود واعادة المدة الرئاسية الى اربع سنوات مع عدم امكانية تكرار الانتخاب للرئيس لمدة ثانية

مباشرة[٥٥] ،ومع توصيات الرئيس الامريكي بعدم فتح موضوع التفاوض حول بنما هدأت الأمور في كولومبيا قليلا ، لكن تصريحات الرئيس السابق روزفلت في اذار ١٩١١ بالقول " **أنا أخذت منطقة القناة**"[٥٦] اثارت الوزير الكولومبي في واشنطن واعادة فتح موضوع التحكيم والتعويض ، وحاولت الإدارة الامريكية احتواء الغضب الكولومبي باقتراح زيارة وزير الخارجية الامريكي الى بوغوتا ، إلا ان وزير كولومبيا المفوض في واشنطن بيدرو نيل اوسبينا(Pedro Nel Ospina)[٥٧] لم يرحب بالفكرة ، فقام الرئيس الكولومبي باستبداله بوزير اكثر ودية مع الولايات المتحدة الامريكية في حزيران ١٩١٢، وخلال المدة ١٩١١-١٩١٣ حاولت الإدارة الامريكية معالجة التصريحات المستفزة لروزفلت من خلال عروض قدمها جيمس تايلور دوبوا James T. Du Bois (١٨٥١-١٩٢٠) ، وزير الولايات المتحدة المفوض في بوغوتا ، للرئيس الكولومبي تضمنت انشاء قناة في اراضي كولومبيا في منطقة اتراتو (Atrato) وتعويض كولومبيا بمبلغ ١٠ مليون دولار وامتيازات لكولومبيا في قناة بنما فضلا عن تسوية المشاكل مع بنما ، لكن الرئيس الكولومبي ريستريبو رفض ذلك وطلب التحكيم امام محكمة لاهاي وبسبب تصلب الموقف الكولومبي ارسل الوزير الامريكي رسالة الى الإدارة الامريكية يُبلغهم بفشل جميع المساعي ، فردت الإدارة الامريكية في ١ اذار ١٩١٣ بالتوقف عن المفاوضات وسحب العروض المقدمة[٥٨]، وعلى الرغم المحاولات الإصلاحية بقيت كولومبيا متأخرة جدا وتعاني الكثير ، لا سيما في المجال الاقتصادي ومجال النقل الذي يعد المشكلة الأبرز في كولومبيا لتضاريسها الوعرة ، وقياسا لما تمتلكه كولومبيا من ثروات كبيرة فقد احتلت المرتبة الثانية بعد البرازيل في انتاج وتصدير القهوة[٥٩] والمرتبة الثانية بعد روسيا في استخراج وتصدير معدن البلاتين[٦٠] واستخراج الذهب فضلا عن تصدير الموز واكتشاف النفط والأهم من ذلك كله التنوع الزراعي تبعا لتنوع المناخ والتضاريس فيها ، يزاد عليه الموقع الجغرافي المتميز ، وقلة السكان[٦١] نسبة لوفرة الموارد ، كل ذلك لم يجعل كولومبيا بلد متطور يعتمد على قدراته في عملية البناء والأعمار والتطوير ، والواضح ان كثرة الحروب والتمردات والثورات والتغييرات المستمرة في الدستور والسلطات جعل هذا البلد يعاني الكثير ولم يجد منفذا لعملية البناء سوى الاعتماد على الشركات الاجنبية الاوربية والامريكية ، التي كانت تريد تحقيق الارباح دون النظر الى معاناة السكان ، ومن ابرز الأمثلة على ذلك ما قامت به شركة الفواكه المتحدة United Fruit Company (UFCO) [٦٢] ، عبر سيطرتها على السكك الحديدية وعمليات انتاج وتصدير الموز في كولومبيا وباقي دول امريكا اللاتينية التي تزرع الموز، ومع وصول الديمقراطيين الى السلطة في الولايات المتحدة الامريكية تطورت المساعي التصالحية الامريكية تجاه كولومبيا فكان

الرئيس الامريكي وودورو ويلسون (Woodrow Wilson) [٦٣] اكثر تعاطفا مع كولومبيا ومن أجل تهيئة الأجواء لعودة كولومبيا للصداقة الامريكية تم تعيين ثاديوس أ. طومسون Thaddeus A. Thomson(١٨٥٣-١٩٢٧) بمنصب مبعوث فوق العادة و وزير مفوض في بوغوتا في ٣٠ اب ١٩١٣، وقد اعرب طومسون عن الرغبة الأمريكية في ترميم واصلاح العلاقات مع كولومبيا ونسيان كل حادث أثر سلبا على العلاقات الكولومبية-الامريكية، ولأجل ذلك عرض طومسون على كولومبيا مبلغ ٢٠ مليون دولار لتسوية كافة المطالبات الكولومبية حول بنما[٦٤] ، لكن كولومبيا طالبت ب٥٠ مليون دولار كتعويض وان تُضمّن عبارة "**الندم الصادق** " (sincere regret)من الولايات المتحدة الامريكية في الاتفاقية التي ستعقد بين الطرفين، والحق للسفن الكولومبية في المرور في القناة في أي وقت واعفاء التجار الكولومبيين من أي رسوم او ضرائب عند عبورهم القناة[٦٥].

جرت بعد ذلك مفاوضات ومباحثات مستمرة بين الولايات المتحدة وكولومبيا بين طومسون وكارلوس ادولفو اورتيا (Carlos Adolfo Urueta) المبعوث الكولومبي المفوض للتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية ، انتهت تلك المفاوضات على موافقة الولايات المتحدة دفع مبلغ ٢٥ مليون دولار وتم التوقيع على المعاهدة في ٦ نيسان ١٩١٤[٦٦] ، وعند عرض المعاهدة على الكونغرس الكولومبي انقسم الحزب الاتحادي الجمهوري بين رافض وموافق على إقرار المعاهدة ، مما ادى الى تفكك الحزب فضلا عن انشقاق حزب المحافظين الى الحزب المحافظين القومي الذي يقود جناحه ماركو فيدل سواريزSuarez (Marco Fidel) [٦٧] والذي يدعو الى المصادقة على المعاهدة في حين ان حزب المحافظين التاريخي والذي يقوده لوريانو غوميز (Laureano Gomez)[٦٨] يدعو الى رفض المعاهدة واعتبر التصديق عليها "اهانة" ، وان المعاهدة "**جعلت مفهوم الوطنية حقيرا**"[٦٩] ، وان المفاوضين الكولومبيين كانوا مهتمين بالتعويض فقط ، لذا لابد من صرف اموال التعويضات لشراء ارض ونصب المشانق عليها واعدام لجنة المفاوضات، اما الحزب الليبرالي فقد كان اعضاءه في الكونغرس يميلون الى الموافقة على المعاهدة لأنهم يرون ان العلاقات مع الولايات المتحدة تتيح للبلد التطور الاقتصادي ، لا سيما اذا اصبح لكولومبيا حق في استخدام قناة بنما وبعد تلك المداولات اتفقت الاطراف على أنه مهما كانت عيوب هذا الترتيب مع الولايات المتحدة ، فمن شأنه تعزيز المالية العامة وتحسين البنية التحتية المادية والمالية للبلد ، وجعل موانئ قرطاجنة و بارانكويلا أكثر فائدة و قابلية لعبور التجارة بين المحيطات فصادق الكونغرس في كولومبيا على معاهدة طومسون-اورتيا (Thomson-Urutia)[٧٠] ، في حين رفض مجلس الشيوخ الامريكي المصادقة وكانت عبارة

الندم الصادق هي ما اثار بعض من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي فضلا عن ان الرئيس السابق روزفلت عارض تلك الاتفاقية ، وطلب من مجلس الشيوخ عقد جلسة استماع له وفي تلك الجلسة التي عقدت في ٢٥ حزيران وصف روزفلت المعاهدة بأنها ابتزاز كولومبي وتقديم اعتذار للمبتزين[٧١] ، وفي تموز ١٩١٤ جرت في كولومبيا اول انتخابات رئاسية عن طريق التصويت المباشر بعدما عدل الكونغرس الكولومبي طريقة الانتخاب في عام ١٩١٠[٧٢] ، وفاز بهذه الانتخابات مرشح حزب المحافظين القوميين خوسيه فيسينتي كونشا(José Vicente Concha)[٧٣] بدعم من الكنيسة الكاثوليكية على مرشح حزب الاتحاد الجمهوري[٧٤].

كان الرئيس ولسون يقدر اهمية كولومبيا لقربها من قناة بنما فضلا عن وجود الكثير من الاستثمارات التابعة للشركات الامريكية فيها لاسيما الشركات النفطية فضلا عن محاولة بريطانيا استغلال عدم التصديق و الخلاف الكولومبي- الامريكي في توسيع الاستثمارات البريطانية في كولومبيا وتمويل انشاء قناة اتراتو فتدخلت السياسة الامريكية ولوحت واشنطن بأن المفاوضات مع بريطانيا تؤدي الى عدم التصديق على المعاهدة وان أي استثمارات بريطانية في المنطقة تنافي مبدأ مونرو[٧٥]، ومع قرب افتتاح قناة بنما المقرر في ١٥ اب ١٩١٤ ، اندلعت الحرب العالمية الاولى في ٥ اب وهذا ما اثر على تأجيل مصادقة الكونغرس الامريكي على معاهدة طومسون- اورتيا ، وبقيت كولومبيا على الحياد في الحرب في حين اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على المانيا في ٦ نيسان ١٩١٧ وتبعته بعض من دول امريكا اللاتينية في اعلان الحرب في حين بقيت دولا اخرى ومنها كولومبيا على الحياد[٧٦] ، وقد نشرت الصحف الكولومبية مقالات مطولة عن المعاهدة وطالب الصحفيون والسياسيون سحب المصادقة على المعاهدة[٧٧] ، وأثرت الحرب العالمية الاولى على دول امريكا اللاتينية و كولومبيا التي تأثرت ميزانيتها بسبب اغلاق الاسواق الاوربية واستبدالها بالسوق الامريكي فأصبحت القهوة الكولومبية ومعدن البلاتين النفيس من اهم الصادرات الكولومبية الى الولايات المتحدة الامريكية [٧٨].

ثانيا- العلاقات الامريكية الكولومبية بين الحربين ١٩١٨-١٩٣٩: في انتخابات الرئاسة الكولومبية فاز مرشح حزب المحافظين ماركو فيدل سواريز بالرئاسة واستلم مقاليد السلطة في ٧ اب ١٩١٨[٧٩] وبعد ثلاثة اشهر انتهت الحرب العالمية الاولى ، وعادت الى الكونغرس الامريكي مناقشات معاهدة طومسون – اورتيا ، ووافقت كولومبيا في ٢ اب ١٩١٩ على حذف عبارة الندم الصادق من المعاهدة[٨٠] وكان من المقرر ان يتم المصادقة على المعاهدة الا ان صدور قانون من الكونغرس الكولومبي حول عمليات استخراج واستثمار النفط المكتشف أجل موضوع التصديق حتى تم التوصل الى تسوية امريكية-كولومبية حول النفط[٨١]، وبعد عودة الحزب

الجمهوري الى السلطة في الولايات المتحدة الامريكية ، دافع الجمهوريون عن خطوة روزفلت في فصل بنما عن كولومبيا واعتبروها "**واحدة من أعظم الخدمات العامة التي قدمها أي رئيس للولايات المتحدة على الإطلاق**"[٨٢] وقبل اتمام مناقشات الكونغرس الامريكي للمعاهدة مع كولومبيا تم توجيه الدعوة للأخيرة للانضمام الى منظمة عصبة الأمم فانضمت كولومبيا الى عصبة الأمم رسميا في ١٦ شباط ١٩٢٠ في حين بقيت الولايات المتحدة الامريكية خارج اطار منظمة عصبة الأمم[٨٣] ، وفي اجتماع الكونغرس الامريكي صرح السيناتور نوكس(Philander C. Knox ١٨٥٣-١٩٢١)[٨٤] ان ما قام به روزفلت صحيحا وان الارباح التي تحققت للولايات المتحدة من قناة بنما ، وعلى هذا الاساس كان هناك التزام أخلاقي "**بتعويض كولومبيا ، ليس عما خسرته ، ولكن على ما نحن عليه من ربح**"[٨٥] واخيرا تم الاتفاق على تعويض كولومبيا بمبلغ ٢٥ مليون دولار عن خسارتها لبنما ولأن تلك الخسارة كانت ربح للولايات المتحدة الامريكية فتم التصديق على المعاهدة في ٢٠ نيسان ١٩٢١[٨٦] ، وفي ٦ تشرين الثاني ١٩٢١ استقال سواريز بسبب توجيه تهم الفساد له و بعد خلافات مع رئيس مجلس النواب الكولومبي لوريانو غوميز حول كيفية صرف اموال التعويضات فقد اراد الرئيس سواريز صرفها على التعليم الابتدائي في حين اراد غوميز صرفها في تطوير طرق ووسائل النقل، وشغل وزير الخارجية خورخي هولغوين (Jorge Holguin)[٨٧] منصب رئيس كولومبيا حتى عام ١٩٢٢ ، إذ تم انتخاب بيدرو نيل اوسبينا رئيسا لكولومبيا الذي زار واشنطن بداية استلامه للسلطة في اب ١٩٢٢ ، وكان يرافق اوسبينا اعضاء من غرفة تجارة كولومبيا والذين التقوا بنظرائهم الامريكيين واتفقوا على انشاء غرفة تجارة مشتركة كولومبية-امريكية بموجب اتفاقية تجارية تم التوقيع عليها اثناء الزيارة ، ونتيجة لتلك الاتفاقية تدفقت الشركات ورؤوس الاموال الامريكية للاستثمار في كولومبيا لاسيما بعد بدأ تعافي الاقتصاد العالمي من اثار الحرب العالمية الاولى وركزت الشركات الامريكية على استخراج الذهب وتطوير حقول النفط استنادا لامتيازات حصلت عليها من الحكومة الكولومبية ، وخلال المدة ١٩٢٢-١٩٢٥ لم يحدث ما يعطل عمل تلك الشركات فتوسع الانتاج النفطي الكولومبي بشكل كبير، إذ وصل الى ٣٢٣ الف برميل وزادت الكمية الى ٦,٤٤٤,٠٠٠ برميل خلال عام ١٩٢٦[٨٨] ، وفي اب ١٩٢٦ تسلم الرئاسة في كولومبيا ميغيل أباديا مينديز (Miguel Abadia Méndez)[٨٩] ، الذي كان ميالا الى ادخال بريطانيا كشريك لكولومبيا في عمليات اكتشاف واستخراج النفط ولتقليل سيطرة الولايات المتحدة على هذا القطاع ، فوصل الى بوغوتا ممثلين عن الشركة الانكلو-فارسية النفطية للبحث واستخراج النفط في منطقة اورابا-اتراتو القريبة من بنما وبسبب ذلك تدفقت رسائل الاحتجاج الامريكية الى

الحكومة الكولومبية باعتبار ان هذا الامتياز لو تم فأنه يعرض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة للخطر ، لاسيما وان المنطقة المحددة لامتياز النفط مملوكة لشركات امريكية ، وهذا ما دفع القائم بالأعمال الامريكي في بوغوتا الى التدخل في ايقاف منح الامتياز للشركة الانكلو-فارسية ، وفعلا تم الغاء موضوع منح الامتياز في أب ١٩٢٨ وقد نشرت بعض الصحف الكولومبية التدخل الامريكي فثارت احتجاجات طلابية غاضبة وخرجت مظاهرات ضد التدخل الامريكي ، فسارع الرئيس الكولومبي الى نفي الموضوع واشار الى ان الغاء الامتياز كان استنادا لقانون النفط الذي تم تشريعه عام ١٩٢٧ ، عموما استمرت الشركات النفطية الامريكية في عمليات انتاج النفط في كولومبيا وتقدر الاستثمارات الامريكية في هذا المجال بين ٤٥-١٠٠ مليون دولار خلال الاعوام ١٩٢٨-١٩٣١[٩٠] ،وفي انتخابات ١٩٣٠ فاز انريكي أولايا هيريرا (Enrique Olaya Herrera)[٩١] وهو من الحزب الليبرالي وبذلك كُسرت هيمنة المحافظين التي استمرت منذ عام ١٨٨٦ ، وخلال هذه المدة كانت الازمة المالية العالمية وصلت اعلى مستوياتها وقد اثرت هذه الأزمة على اسعار البن الكولومبي الذي انخفض كثيرا فضلا عن توقف الشركات النفطية في كولومبيا فكان على الرئيس الجديد ايجاد طريقة لتجاوز الأزمة فاقترح الحصول على قرض كبير من الولايات المتحدة وتسوية الخلاف حول النفط ، وتوظيف الخبراء الأمريكيين في الشؤون الاقتصادية والمالية الكولومبية وتطوير الزراعة والاستمرار في بناء السكك الحديدية والطرق السريعة[٩٢] ، وخلال زيارته الى واشنطن التقى الرئيس هيريرا بممثلي غرفة التجارة الامريكية –الكولومبية ووعده مصرف المدينة الوطني الامريكي بقرض ٢٠ مليون دولار بشروط معينة وتم اعطاء القرض على شكل دفعات متفرقة كان اخرها في٣٠ حزيران ١٩٣١[٩٣].

ارتكزت السياسة الامريكية تجاه كولومبيا للمدة ١٩٣٠-١٩٣٩ على نقطتين احدهما تكمل الأخرى هما :

الاولى: ان كولومبيا مكان محتمل لقناة منافسة لقناة بنما ولا يمكن ان تقبل الولايات المتحدة سيطرة اوربية على تلك المنطقة .

الثانية: للولايات المتحدة في كولومبيا استثمارات بلغت ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار وكان على الإدارة الامريكية حماية تلك الاستثمارات من أي منافسة اجنبية[٩٤] ، وأثّر الكساد العالمي على ايفاء كولومبيا في تسديد ديونها الخارجية والتي اغلبها من مصارف امريكية وبالرغم من الاجراءات الطارئة والصلاحيات المالية الاستثنائية التي خول الكونغرس بها الرئيس الكولومبي الا انه عجز عن الايفاء بالتزامات حكومته بشان سداد القروض[٩٥] وتحسنت العلاقات

الكولومبية-الامريكية كثيرا لاسيما بعدما انتهجت الإدارة الأمريكية نهجا جديدا يقوم على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية[٩٦] وهذا ما أكده وزير الخارجية الامريكي كورديل هل(Cordell Hull) [٩٧] في مؤتمر مونتفيديو(Montevideo) عام ١٩٣٣[٩٨] ، وفي انتخابات ١٩٣٤ وصل الى رئاسة كولومبيا الفونسو لوبيز(Alfonso Lopez)[٩٩]، الذي اطلق برنامج " ثورة المسيرة" وهو برنامج اصلاحي لتطوير الاقتصاد الكولومبي ، فأحدث تغييرات كبيرة في كولومبيا في مجال الاقتصاد والزراعة والتحاسب الضريبي والعلاقة مع الكنيسة كما حصل على الموافقة من الكونغرس الكولومبي على ان يكون التصويت عاما للذكور ، وقد تعاون لوبيز مع ادارة الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت(Franklin D. Roosevelt)[١٠٠] وتأكيدا للروابط الكولومبية – الامريكية ، زار الرئيس روزفلت مدينة قرطاجنة وميناءها عام ١٩٣٤ ، وعمل مع لوبيز على اصلاح وتعديل قوانين التعريفات الكمركية من أجل توسيع التجارة بين الولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا فضلا عن باقي دول امريكا اللاتينية[١٠١] فوقعت الولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا على اتفاقية جديدة للتجارة المتبادلة في ١٣ ايلول ١٩٣٥[١٠٢] ، وفي مؤتمر بوينس آيرس كانون الاول ١٩٣٦ وافقت الدول الامريكية على مبدأ المشاورات للحفاظ على السلم والأمن الإقليميين وصدر بيانا عاما للتضامن فيما بين تلك الدول ، وبالتالي زاد التعاون الامريكي-الكولومبي وعادت العلاقات لتكون مبنية على الصداقة القوية والمصالح المشتركة ، وبحلول عام ١٩٣٨ ، بدأت الولايات المتحدة تنفيذ برامج تطوير عسكرية للجيش الكولومبي لتكون كولومبيا على استعداد اكبر للمساهمة في الدفاع عن القارة الامريكية الى جانب الولايات المتحدة ، لاسيما وإن نذر الحرب بدت تلوح بالآفاق ، فأمر الرئيس روزفلت بإرسال ثلاث طائرات مقاتلة نوع B – 17 الى كولومبيا[١٠٣] وقال متحدث بإسم الإدارة الأمريكية إن الطائرات والطاقم يرمزان إلى " **مجتمع متضامن المصالح بين الجمهوريتين**" ، وقد وصلت تلك الطائرات في ٧ اب ١٩٣٨ بمناسبة الاحتفال بمراسيم تنصيب الرئيس الكولومبي الجديد ادواردو سانتوس(Eduardo Santos) [١٠٤] ، وبذلك افتتحت المهام العسكرية والاستشارية الامريكية لتدريب وتطوير القوات الكولومبية ، وقد طلب سانتوس من الولايات المتحدة بعثات للمساعدة في تحديث القوات البحرية والجوية الكولومبية[١٠٥] ، فوقع وزير الخارجية الكولومبي لوبيز دي ميسا (López de Mesa) [١٠٦] ووزير الخارجية الامريكي كورديل هل عقود البعثة في واشنطن في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٨، وقد سمحت الاتفاقات للجنود الأمريكيين بالعمل مع الجيش الكولومبي بصفة استشارية، ومنع الاتفاق الكولومبي- الأمريكي المستشارين الأمريكيين من قيادة الوحدات العسكرية الكولومبية، ولم تحدد العقود العدد الدقيق للموظفين الذين سيعملون في كولومبيا ووافقت

الحكومة الكولومبية على تمويل عمل تلك البعثات، وتحديدا الرواتب والسفر والمكاتب والنقل[١٠٧]، وفي كانون الاول ١٩٣٨ تم عقد مؤتمر البلدان الامريكية في ليما عاصمة البيرو[١٠٨] ، وفي هذا المؤتمر حاول كورديل هل وزير الخارجية الامريكي استثمار السخط اللاتيني على اساءة الحكومة النازية في المانيا لثلاث دبلوماسيين كولومبيين ، لإصدار اعلان يدين التحركات الالمانية ، لكن الوفد الارجنتيني عارض هذه الفكرة وغادر المؤتمر ، وبعد مداولات مستفيضة ، استطاع وزير الخارجية الامريكي الحصول على موافقة البلدان الامريكية على اصدار اعلان ليما الذي أكد على موضوع التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية في مواجهة أي عدوان خارجي[١٠٩]، واقترح وزير الخارجية الكولومبي لوبيز دي ميسا انشاء رابطة للدول الامريكية تحل محل منظمة اتحاد عموم امريكا لتكون واجبات المنظمة الجديدة عسكرية دفاعية تقوم على اساس تحالف عسكري بين تلك الدول والولايات المتحدة ، لكن معارضة الارجنتين والاحداث الدولية المتسارعة في اوروبا اجلت الفكرة لوقت لاحق[١١٠].

الخاتمة

ادركت الولايات المتحدة الامريكية اهمية موقع بنما لذا عملت بكافة الوسائل للسيطرة على موقع برزخ بنما الذي سيحوي لاحقا قناة بنما الحيوية للأمن الامريكي ، لاسيما بعد ان خاضت الولايات المتحدة الحرب ضد اسبانيا وتأكد لدى قادتها ضرورة السيطرة على قناة تكون ممرا بين المحيط الهادي والبحر الكاريبي ، ولما كانت بنما تابعة الى جمهورية كولومبيا التي لم تكن لا بقوة الولايات المتحدة الامريكية ولا بتقدمها الاقتصادي ، اصبح من الضروري لدى الساسة الامريكيين استخدام الوسائل كافة بما فيها التحرك العسكري لضمان السيطرة على القناة وان كلف ذلك اقتطاع بنما من كولومبيا ، ولما اصبح الامر واقعا ، عادت الإدارة الامريكية لترميم علاقاتها مع كولومبيا كون الاخيرة حليفة مهمة للولايات المتحدة فضلا عن قربها من قناة بنما واحتوائها على ثروات كبيرة مهمة للصناعة والاستثمارات الامريكية ، ولما كان دبلوماسيو كولومبيا ليسوا بكفاءة وخبرة السياسيين في الولايات المتحدة الامريكية ، استطاعت الإدارة الامريكية الخروج بأقل الاضرار واعادت بعدة مدة تلك العلاقات الى مسارها مستغلة الظروف العالمية المتمثلة ببوادر قيام حرب عالمية ثانية.

الهوامش

(١)اصطلاح امريكا اللاتينية ينسحب الى معنى ثقافي وحضاري ويعني الشعوب التي تسكن مناطق امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية ، والتي تتكلم اللغة الاسبانية والبرتغالية ومن اصول لاتينية من جنوب غرب اوروبا. ينظر : محمد انور عبد السلام ، امريكا اللاتينية في مفترق الطرق ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦٧ ، القاهرة

١٩٨١ ، ص ٢٢. وللمزيد عن اسماء امريكا اللاتينية (قارة امريكا الجنوبية) وسبب التسمية يراجع : اوخينيو تشانج رودريجت ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة: عبد الحميد غلاب واحمد حشاد ، منشورات المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ١٩٩٨، ص ص١٩-٢١;

Eduardo Santos, Latin American Realities, Foreign Affairs, Volume 34 , Number 2, January 1956, P.245.

([2])Jorge Ricardo Hernandez Vargas , Colombia: A Country Under Constant Threat of Disasters , School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College, Fort Leavenworth, Kansas ,2014 ,P.9.

([3])Jonathan R.Barton ,A Political geography of Latin America , Rout ledge , London,1997, P.30.

([٤])ينظر ملحق رقم (١) خارطة كولومبيا وتضاريسها وموقع قناة بنما ؛

Jane M. Rausch , Colombia and World War I, Lexington Books, United Kingdom,2014, P.1.

([٥])حرب حدثت في منطقة جنوب افريقيا بسبب ضم بريطانيا لمستعمرة اورانج و ترانسفال . للمزيد عن الحرب واحداثها ينظر : عصام عبد الحسين نومان الدليمي ، الولايات المتحدة ودولة جنوب افريقيا ١٩٤٥-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٨ ؛ عبد الله حميد مرزوك حسين العتابي ، العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة وبريطانيا ١٨٩٥-١٩٠٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ، ص٢٥٤-٢٥٦.

([٦])هي حرب اهلية بدأت في تشرين الاول عام ١٨٩٩ ، عندما بدأ صوت الليبراليين في كولومبيا يتصاعد احتجاجا على قمع الحريات وفرض القيود على حرية الرأي والضرائب التي فرضها حزب المحافظين التي تسلم الحكم منذ عام ١٨٨٧ ، وخلال المدة حتى ١٨٩٥ لم يستطع الليبراليين الوصول الى السلطة فقاموا بحركة تمرد عام ١٨٩٥ انتهت بسرعة وسيطر المحافظين وفرضوا شروطهم في تشكيل الحكومات ، وفي عام ١٨٩٩ عاد الليبراليين للتمرد وحشدوا انصارهم في مناطق البلاد المختلفة لاسيما المزارعون واصحاب الحرف والصحفيين واعلنوا الحرب على المحافظين الماسكين بالسلطة ، وبالرغم من قمع التمرد وقتل الكثير من انصار الليبراليين في بداية التمرد إلا ان الليبراليين جمعوا شتات انفسهم وبدأوا حرب عصابات استمرت لغاية تشرين الثاني عام ١٩٠٢ ، وقد قتل خلال هذه الحرب ما يقرب من ١٠٠ الف مواطن كولومبي فضلا عن تأثيرات الحرب على الانتاج الزراعي بسبب تخريب المزارع ، وتدهور الاقتصاد الكولومبي الذي هو في الاساس يعاني من الديون الخارجية ، زد على ذلك تدمير البنى التحتية التي كانت الدولة قد بدأت ببنائها وهروب المستثمرين ورؤوس الاموال التي كان مخطط لها ان تبدأ حملة الأعمار ومن ضمنها ايقاف عملية مد سكك الحديد وانشاء الطرق التي كانت كولومبيا بحاجة ماسة اليها . ينظر:

Dennis M. Hanratty and Sandra W. Meditz , Colombia a country Study , 4th edition , U.S. Government Printing Office, Washington , 1990. PP.195-197.

([٧])جون ميلتون هاي : ولد بولاية إنديانا عام ١٨٣٨ ، التحق بكلية ولاية إلينوي عام ١٨٥٢، وبعد ثلاث سنوات ، التحق بجامعة براون وتخرج عام ١٨٥٨، درس هاي القانون في مكتب عمه وتم قبوله في نقابة المحامين في إلينوي في ١٨٦١ ، بعد الحرب الاهلية شغل مناصب دبلوماسية في باريس وفيينا ومدريد ، واصبح وزيرا

للخارجية عام ١٨٩٨ في عهد الرئيس ماكينلي ، كان هاي من دعاة سياسة الباب المفتوح ، وبعد اغتيال ماكينلي استمر كوزير للخارجية في عهد روزفلت وتوفي وهو في المنصب عام ١٩٠٥. ينظر:

J. B. Moore, John Hay , jstor journal, Political Science Quarterly ,Vol. 32, 1917, P.P. 119-125.

(٨) بانسيفوت: دبلوماسي بريطاني، ولد في المانيا عام ١٨٢٨ ، درس الحقوق في كلية مارلبورغ في جنيف ، واصبح محاميا عام ١٨٥٢ ، عمل سكرتيراً لوزير المستعمرات السير صاموئيل مولسورث، وعمل مدعياً عاماً لمستعمرة هونغ كونغ في ١٨٦٢ ، ترقى في المناصب فاصبح قاضيا لجزر ليورد للمدة ١٨٧٢-١٨٧٦ ثم مساعداً قانونياً لوزير الخارجية ثم تولى منصب اول سفير لبريطانيا في الولايات المتحدة ١٨٩٣ – ١٩٠١ توفي عام ١٩٠٢ . للمزيد ينظر:

Robert Balmain , The life of Lord Pauncefote first ambassador to the United States , Constable & co. ltd , London, 1929.

(٩) عبد الله حميد مرزوك حسين العتابي ، المصدر السابق ، ص٣٩٥؛

F.R.U.S.(1901) , Hay-Pauncefote Treaty , 19 December 1901, Doc. 232a.

(١٠)للمزيد عن بنود المعاهدة والاعتراضات حولها . ينظر : عبد الله حميد مرزوك حسين العتابي، المصدر السابق ، ص٣٩٧.

(11)F.R.U.S.(1902),By the President of the United States of America (A proclamation),Doc. 519.

(١٢)تيودور روزفلت (الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الامريكية): ولد عام ١٨٥٨ من عائلة ثرية ، وشارك في الحرب الاسبانية عام ١٨٩٨ بصفته ضابط في البحرية الامريكية وحقق انتصارا في معركة روغ ريدر (Rough Rider) ، اصبح فيما بعد حاكم ولاية نيويورك ، ورشح ليكون نائب للرئيس ماكنلي في انتخابات ١٩٠٠ ، وبعد اغتيال ماكنلي في ١٤ ايلول ١٩٠١ تسلم السلطة كرئيس للولايات المتحدة الامريكية (١٩٠١-١٩٠٩) وهو بعمر ال٤٣ سنة ويعد اصغر رئيس للولايات المتحدة الامريكية ، اشتهر بقوانين منع بيع الخمور ومنع الاحتكار ، وهو صاحب مقولة " تكلم بهدوء واحمل عصا غليظة خلف ظهرك" ، لذا عرفت سياسته بسياسة العصا الغليظة. ينظر : اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ص١٧٢-١٨٠؛

Sindy Mckay, President Theodore Roosevelt,San Anselmo,California,2006,PP.1-48.

(13)F.R.U.S.(1903), Mr. Hay to Mr. Beaupré, Washington, 28April, 1903, Doc.112; David W. Dent, Historical dictionary of U.S.-Latin American relations , Greenwood Press, Connecticut , 2005, P. 147.

(14)F.R.U.S.(1900), Request of Colombian Government that vessels of the insurgents be treated as pirates, Doc.523-524.

(15)Stephen J. Randall , Colombia and the United States : Hegemony and Interdependence, University of Georgia Press , Athens , 1992. P.18.

(16)Michael J. LaRosa and Germán R. Mejía, Colombia A Concise Contemporary History, Second Edition, Publisher: Rowman & Littlefield, 2017, P.89.

(١٧)ى . جريجوريفتش وآخرون ، تاريخ التدخلات الأمريكية المسلحة ، المجلد الأول ، ترجمة : سعد الفيشاوي ، منشورات دار العالم الجديد ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٢٥.

(18)Walter Lafeber, The Panama Canal: The Crisis in Historical Perspective , New York, 1979 , PP. 22.

(١٩)خوسيه مانويل ماروكين : ولد في بوغوتا عام ١٨٢٧ ، درس الادب والفلسفة في معهد بوغوتا ، اسس الاكاديمية الكولومبية لعلوم اللغة واصبح مديرها عام ١٨٩٣ ثم وزيرا للتعليم عام ١٨٩٦ ، اصبح نائب الرئيس انطونيو سانكليمنت عام ١٨٩٨ وفي عام ١٩٠٠ اصبح رئيسا لكولومبيا بعد اعتزال سانكليمنت ، واستمر بالحكم حتى عام ١٩٠٤ ، له العديد من المؤلفات في الشعر والرواية والسيرة الذاتية ، توفي عام ١٩٠٨ في بوغوتا . ينظر:

Robert H. Davis , Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries, No. 23, Second Edition ,The Scarecrow press, London,1993,P.321.

(20)Gonzalez Valencia, Separation of Panama from Colombia , Bancroft library, the library of the university of California Washington press of Gibson Bros , 1916, P.10.

(21)M.R.E.C.,(Ministro Relaciones Exteriores Colombia), Libro Azul, Documentos diplomaticos sobre el canal y la rebelion del istmo de Panma , imprenta nacionat Bogota ,1904, (Departamento de Relaciones Exteriores — Wáshington 18 de Marzo, 1903), P.361.

(22)F.R.U.S.(1903), Mr. Beaupré to Mr. Hay, Bogotá , 4May, 1903, Doc.113.

(23)Gonzalez Valencia, Op.Cit. P.10.

(24)Raimundo Rivas, Historia diplomática de Colombia 1810–1934, Imprenta Nacional , Bogotá , 1961, P.510.

(25)M.R.E.C.,(Ministro Colombia—Washington),13 Agosto &Legación de Colombia— Wessington, U. O.,28 Octubre 1903 , PP.362-366.

(٢٦) سياسة العصا الغليظة : سياسة ابتدعتها إدارة روزفلت في التعامل مع دول امريكا اللاتينية لتبرر من خلالها التدخل العسكري في تلك الدول وتقتضي هذه السياسة استخدام الاساليب السلمية مع دول امريكا اللاتينية والمفاوضات فيما يتعلق بالمواضيع الحساسة التي تهم الولايات المتحدة فإذا لم تستجب تلك الدول الى اسلوب المفاوضات عندها يستخدم اسلوب القوة لتنفيذ ارادة الولايات المتحدة الأمريكية ، وأطلق على هذه السياسة عدة مسميات منها (التدخل الوقائي أو الحرب الوقائية ، وملحق مبدأ مونرو أو استنتاج روزفلت وقد استخدمت في كوبا ١٩٠٩ ونيكارغوا ١٩١٢ المكسيك ١٩١٤-١٩١٧ وهايتي ١٩١٥ . للمزيد ينظر : ى . جريجوريفتش وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥-٢٩؛

Paul H. Douglas, The Bad and the Good in U.S, Foreign Affairs, Vol. 33 , Number 4, July 1955, PP.535-536.

(٢٧)فيليب بوناو فاريلا: ولد عام ١٨٥٩ في باريس اكمل دراسته الثانوية في باريس وحصل على منحة من الحكومة الفرنسية لدراسة الهندسة وعمل في احدى الشركات الفرنسية المتخصصة في بناء الجسور وانشاء القنوات البينية ، وفي عام ١٨٨٤ أرسل الى بنما فعمل كمهندس في شركة قناة بنما الفرنسية ، وبعد توقف المشروع عام ١٨٨٩ عاد الى باريس واستطاع في عام ١٨٩٤ من تأسيس شركة قامت بشراء اصول قناة بنما

المتعثرة وسميت تلك الشركة شركة قناة بنما الجديدة ، وكان الهدف من شراء الشركة هو بيعها الى الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تدرس خيارات انشاء القناة في نيكاراغوا وبنما ، وقد ساهم بشكل فعال مع وليام كروموبل في اقناع الكونغرس الامريكي في اختيار بنما لتكون مكانا لإنشاء القناة ، كما ساهم بشكل كبير في تمويل حركة التمرد البنمية واعلان انفصال دولة بنما عن كولومبيا ، كما شارك في الحرب العالمية الأولى وبترت ساقه اثناء الحرب وقام بتأليف كتاب عن بنما توفي عام ١٩٤٠. ينظر :

David W. Dent, Op. Cit., P. 147.

([28])George C. Herring , The American Century and Beyond : U.S. Foreign Relations 1893–2015 , Oxford University Press, 2017 , P.68.

([٢٩])وليام نيلسون كروموبل (١٨٥٤-١٩٤٨): محامي ورجل اعمال امريكي متنفذ و صاحب علاقات واسعة مع اعضاء الكونغرس الامريكي ، لعب دورا كبيرا ومؤثرا في اختيار بنما ، بما فيها انه نشر اخبار غير حقيقية عن قرب موقع القناة المقترحة من براكين على وشك الثوران في نيكاراغوا إذ ارسل رسائل عليها الطوابع النيكاراغوية تناشد اعضاء الكونغرس بالمساعدة بسبب ثوران البركان هناك مما ساهم في اقناع الكونغرس باختيار بنما ، وقد تلقي كروموبل عمولة من الشركة . للمزيد ينظر :

Ovidio Diaz Espino , How Wall Street created a nation J.P. Morgan, Teddy Roosevelt, and the Panama Canal, MJF Books ,New York ,2001.P.57.

([٣٠])مانويل امادور غيريرو : ولد عام ١٨٣٣ في مدينة بوليفار بكولومبيا ، درس الطب وتخرج عام ١٨٥٥ كطبيب جراح من جامعة ماجدالينا(تسمى اليوم جامعة قرطاجنة) ، التحق بحزب المحافظين الكولومبي ، وكان له دور في تشجيع التمردات في كولومبيا عام ١٨٧١ و١٨٨٥ و١٩٠١ ، شكل المجلس العسكري للثورة البنمية ١٩٠٣ ، وانتخب عام ١٩٠٤ كأول رئيس لدولة بنما ، توفي عام ١٩٠٩ . ينظر :

Rebeca Toledo and others, War in Colombia made in U.S.A. , International Action Center ,New York,2003, P.38.

([31])(Cong.Rec.)Congressional Record, Vol.38, 21 January -18 February, 1904, Superintendent of Government Documents, PP. 771-772.

([٣٢]) ى . جريجوريفتش وآخرون ، المصدر السابق ، ص٢٥.

([٣٣])صدرت اوامر واضحة من روزفلت في ٢ تشرين الثاني ١٩٠٣ بمنع وصول القوات الكولومبية الى بنما فذكر في اوامره للقوات الامريكية " الحفاظ على حرية العبور دون انقطاع وإي كان من يهدد ذلك تعاملوا معه ، وليستمر تشغيل خط السكة الحديد، ويمنع إنزال أي قوة مسلحة ذات نوايا عدائية ، سواء كانت حكومية أو مجموعة ثوار او متمردين ، وسواء كان في كولون أو بورتو بيلو أو في نقطة أخرى.... امنعوا وصول تلك السفن على نطاق خمسين ميلا من بنما حتى لو كان هذا سوف يؤدي إلى نشوب نوعا من الصراع" . ينظر :

F.R.U.S (1903) , Instructions to naval and consular officers concerning freedom of transit across Isthmus , Doc. 280-281; E. Taylor Parks, Colombia and the United States 1765-1934 , Duke university press, Durham, North Carolina,1935,P.400 ; Center of military history United States army, Op.Cit.,P.353; Press of Gibson Bros , Separation of Panama from Colombia , Washington , 1916 , P.2.

([34])M.R.E.C.,(A bordo del buque de guerra ‘ Nashville— Colón , Colombia 5 de Noviembre de 1903), P.P.461-462.

(35)F.R.U.S.(1903), Mr. Hay to Mr. Ames , Washington 14 November, 1903, Doc.1.

(36)Ibid., Reception of minister of Panama, Doc.277-278.

(37)Ibid., Action of municipalities of Panama approving ratification of canal treaty by the junta of the Provisional Government, Doc.329; John Major, Who Wrote the Hay-Bunau-Varilla Convention, Diplomatic History, Vol. 8, Issue 2, April 1984 ,PP.115-123 ; William M. Malloy, Treaties, Conventions, International Acts and Agreements between the United States of America and Other Powers, 1776-1909 , Published as Senate Documents,Vol.2, Washington, 1910, PP.1349-1356.

(٣٨)رفاييل رييس : سياسي وعسكري كولومبي ، ولد عام ١٨٤٩ في مقاطعة بويكا بكولومبيا ، شغل منصب وزير التجارة والتنمية في كولومبيا ١٨٩٢-١٨٩٤ ، وشغل منصب القائد العام للجيش في ١٨٩٥ وساهم في قمع ثورة بنما وكاوكا ، وبقي بالمنصب كقائد للجيش حتى تسلم منصب رئيس الجمهورية عام ١٩٠٤-١٩٠٩ ، حاول خلالها الانفراد بالسلطة وتمديد مدة الرئاسة الى عشر سنوات بدل من اربع ، والغى منصب نائب الرئيس ، واستبدل الكونغرس الكولومبي بجمعية وطنية ، وبسبب محاولته لفرض الديكتاتورية اتفق الحزب الليبرالي مع حزب المحافظين للإطاحة به عام ١٩٠٩ ، توفي عام ١٩٢١ في بوغوتا . ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.348.

(39)M.R.E.C. (Ministro Relaciones Exteriores—Bogotá), PP.379-380.

(40) E.Taylor Parks , Op.Cit.,P.437.

(41)F.R.U.S.(1905) , The Colombian Minister to Acting Secretary of State Loomis, Washington , 27 May, 1905 ,Doc.255.

(42)Cong.Rec.(4March -4May 1921),vol.61,P.240.

(٤٣) اليهو روت : ولد في ولاية نيويورك عام ١٨٤٥ ، نال شهادة البكالوريوس في القانون عام ١٨٦٧ ، وخلال عمله كمحام حصل على شهرة وجمع ثروة كبيرة أصبح روت رئيسًا لنقابة المحامين الأمريكية ، في عام ١٨٨٣ تم اختياره كمدعي عام للولايات المتحدة في نيويورك واصبح نشطًا بشكل متزايد في الحزب الجمهوري ، وفي عام ١٨٩٩ ، طلب منه الرئيس ويليام ماكينلي العمل كوزير للحرب، فشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٠٥ ، عندما طلب منه الرئيس تيودور روزفلت العمل كوزير للخارجية بعد وفاة جون هاي ، واستمر وزيرا للخارجية حتى كانون الثاني ١٩٠٩ ، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٢ ، توفي عام ١٩٣٧. ينظر :

David W. Dent, Op. Cit., P.442.

(44)F. R. U. S.(1906,part 1), Minister Barrett to the Secretary of State , Bogotá ,7 June, 1906 .Doc.384.

(45)Philippe Bunau-Varilla, Op. Cit., P.84.

(46)Ibid., PP.85-88.

(٤٧) كارلوس كونستانتينو أروسيمينا: ولد في مدينة بنما عام ١٨٦٩، درس في الكلية اليسوعية وتخرج مهندسًا مدنيًا في الولايات المتحدة. ويعد مؤسس جمهورية بنما ،كان احد ثمانية رجال شكلوا المجلس العسكري الثوري في بنما، شغل مناصب السكرتير الأول لمفوضية بنما في واشنطن، ثم وزير مفوض ومبعوث فوق العادة في هناك ، ووزير دولة في مكتب التنمية والأشغال العامة ، توفي في نيويورك عام ١٩٤٦. ينظر:

https://anaat14.angelfire.com/3.htm, 2-12-2021.

([48])F.R.U.S.,(1909) treaty with Panama & treaty with Colombia & treaty between the Republics of Panama and Colombia, Doc. 223 .

([٤٩])وليام هوارد تافت : الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الامريكية (١٩٠٩-١٩١٣) ، ولد عام ١٨٥٧ في ولاية اوهايو وهو ابن قاضي ووزير سابق ، درس القانون وحصل على إذن ممارسة المحاماة عام ١٨٨٠ ، والتحق بالحزب الجمهوري ، اصبح عام ١٨٨٧ قاضيا في ولاية اوهايو ، ارسله الرئيس ماكنيلي الى الفلبين عام ١٩٠١ واصبح الحاكم العام هناك ، دعمه تيودور روزفلت الذي تربطه معه علاقة قوية ليكون رئيسا للولايات المتحدة خلفا لروزفلت وبسبب ادائه الذي لم يكن يرضي روزفلت قرر الاخير ترشيح نفسه للرئاسة منافسا لتافت ولما اختار الحزب الجمهوري تافت مرشحا له انفصل روزفلت بحزب مستقل سماه الحزب التقدمي وبسبب المنافسة بين الاثنين فاز الديمقراطي وودرو ويلسون بالرئاسة عام ١٩٠٩ ، توفي تافت بواشنطن عام ١٩٣٠ . ينظر : اودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص١٨١-١٨٧ ؛ وللمزيد ينظر :

Elisabeth P. Myers, William Howard Taft , Reilly & Lee, Chicago,1970.

([50])Robert H. Davis,Op.Cit.,P.32.

([51])Charles Bergquist, Coffee and Conflict in Colombia, 1886–1910. Durham, Duke University , Press, 1978, P.P .242-246.

([٥٢])رامون غونزالز فالنسيا : ولد عام ١٨٥١ في مقاطعة سانتاندير ، درس الابتدائية في مسقط رأسه والتحق بالجامعة لدراسة الزراعة ، لكن اثناء الحرب الأهلية ١٨٧٦ تحول الى عسكري ووصل الى رتبة عقيد عام ١٨٩٥ ، شغل مناصب عدة منها وزير الحرب ونائبا للرئيس ووزيرا للخارجية وسعى لإقامة سلام وتصالح بين الحزب الليبرالي وحزب المحافظين ، وانتخب رئيسا لكولومبيا للمدة ٣ اب ١٩٠٩-٧ اب ١٩١٠ وبعد انتهاء مدة ولايته الرئاسية تم تعيينه سفيرا في فنزويلا ، توفي عام ١٩٢٨ في مدينة بامبلونا في كولومبيا. ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.429.

([53])F.R.U.S.,(1910), The Acting Secretary of State to Chargé Hibben, Washington ,11 June, 1909, Doc.391 ; Ibid., The Acting Secretary of State to Minister Northcott , Washington , 24 March, 1910 , Doc.404.

([٥٤]) كارلوس أوجينيو ريستريبو : ولد عام ١٨٦٧ في مدينة ميدلين في كولومبيا ، درس القانون في جامعة انتيوكيا ولكنه ترك الدراسة بسبب الحرب الأهلية عام ١٨٨٥ ، وبعد الحرب تخرج كمحام شغل منصب مفتش التعليم العام ، وقاضي محكمة أنتيوكيا وكذلك رئيس جامعة أنتيوكيا (١٩٠١-١٩٠٢) ، بدأ حياته السياسية عام ١٩٠٩ كعضو في مجلس النواب، وتم انتخابه رئيسًا لكولومبيا في ١٥ تموز ١٩١٠ من قبل الجمعية الوطنيةواستمر حتى ١٩١٤ ، واستمر بعمله السياسي فكان وزيرا في حكومة هيريرا للمدة ١٩٣٠-١٩٣١ وسفيرا لكولومبيا في الفاتيكان ، توفي عام ١٩٣٧ . ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.437.

([55])Jane M. Rausch Colombia and World War I, Lexington Books, United Kingdom,2014, PP.5-6.

([٥٦])نقلا عن :

Frank Tannenbaum, The American Tradition in Foreign Relations, Foreign Affairs, Vol. 30 , Number 1, October1951, P.40 ; E.Taylor Parks , Op.Cit.,P.437.

(٥٧) بيدرو نيل اوسبينا : ولد عام ١٨٥٨ في بوغوتا ، ابن الرئيس الكولومبي ماريانو أوسبينا رودريغيز ، هرب مع والده الى خارج البلاد بعدما تمت الاطاحة بوالده ، فدرس في المدرسة اليسوعية في غواتيمالا ، بعدما عاد الى كولومبيا التحق بكلية الطب لكن بسبب الحرب الأهلية في كولومبيا ١٨٧٦ ترك الطب وسافر الى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس هندسة التعدين في جامعة بيركلي ، التحق بجيش المحافظين اثناء الحرب الاهلية في كولومبيا ١٨٨٥ وحرب الالف يوم ١٨٩٩-١٩٠٣ ، ووصل إلى منصب سكرتير هيئة الأركان العامة ، شغل خلال المدة ١٩٠٣-١٩١٠ مناصب منها وزيرا للحرب وعضوا للكونغرس ووزير مفوض فوق العادة في واشنطن ، ترشح للرئاسة عن الحزب المحافظ وفاز بالرئاسة للمدة ١٩٢٢-١٩٢٦ ، نجحت حكومته في انجاز مشاريع مهمة في سكك الحديد والنقل والمصارف والتنظيم المالي ، ويعد اول رئيس كولومبي يسافر بالطائرة بمهمة رسمية ، توفي في ميدلين عام ١٩٢٧. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.372.

(58)F.R.U.S.(1913), File No. 711.2.1/149, The American Minister to the Secretary of State, Bogotá,28 February, 1913, Doc.233.

(٥٩) بسبب ارتفاع أسعار البن العالمية، تضاعفت الصادرات الكولومبية السنوية بين عامي ١٩١٣ و ١٩٢١ من مليون إلى مليوني كيس، مما جعل البلاد في المرتبة الثانية بعد البرازيل في إجمالي الإنتاج، وكانت الولايات المتحدة قد استوردت في عام ١٩١٤ ثلثي قهوة كولومبيا، وبنهاية الحرب العالمية الأولى، كانت حصتها تقترب من ٩٠٪من القهوة الكولومبية . ينظر :

Marco Palacios, Coffee in Colombia, 1850-1970 (An economic, social, and political history) , Cambridge University Press , United Kingdom , 1980, P.198.

(٦٠) معدن ثقيل لا يتآكل أو يتأكسد بسهولة ، على الرغم من أن الذهب والبلاتين تم استخراجهما في الإقليم الغربي لشوكو منذ عهد الاستعمار، إلا أن الحكومة الكولومبية لم تدرك قيمة للبلاتين حتى أواخر القرن التاسع عشر، في عام ١٩٠٧ أنتجت كولومبيا ٥٠٠٠ أوقية من المعدن الخام، وهي كمية ضئيلة مقارنة بالإنتاج الروسي البالغ ٣٠٠ ألف أوقية في العام نفسه، لكنها كافية لجعل كولومبيا ثاني أكبر منتج في العالم، وبحلول عام ١٩١٠، توسع الإنتاج إلى ١٣٠٠٠ أوقية، عندما تسببت الزيادة في الطلب العالمي على البلاتين ، وبعد ثورة عام ١٩١٧ انخفض إنتاج روسيا بنسبة ٨٤%، فأصبحت كولومبيا أكبر منتج في العالم، بمتوسط ١٤٦٠ كيلوغرامًا سنويًا بين عامي ١٩١٦ و ١٩٢٤ ، وكانت لشركة (Choco Pacifico) شوكو باسيفيكو المملوكة للشركة الانكليزية –الامريكية English–American، هي المستفيد الرئيسي من ازدهار البلاتين . ينظر :

Claudia Leal León, La Compañía Minera Chocó Pacífico y el auge del platino en Colombia 1897-1930, Historia Crítica Edición Especial ,Noviembre 2009, PP.160-162.

(٦١) بلغ عدد السكان ٥،٤٧٦،٩٦١ نسمة ،حسب احصاء ١٩١٢ ، ٣٤ % من السكان صُنفوا على أنهم "بيض". ٤٩ % من السكان من المستيزو ، اما الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي فيشكلون ١٠% ، و ٦ % من السكان المصنفين على أنهم من السكان الأصليين. ينظر :

Jane M. Rausch , Op. Cit., P.17.

(٦٢)تأسست شركة الفواكه المتحدة في عام ١٨٩٩ ، وبعد عام واحد ضمت هذه الشركة فضلا عن شركة بوسطن للفواكه اثنا عشر شركة اخرى تعمل في منطقة البحر الكاريبي وامريكا الوسطى وكولومبيا واصبح لدى هذه الشركة ١٥ الف عامل وتمتلك إحدى عشرة سفينة بخارية وشغلت ثلاثين سفينة أخرى بموجب عقد ، وتضمنت

أصولها ما يقرب من ١٩٠ كيلو متر من خطوط السكك الحديدية و ٣٠٠ عربة ومنصات شحن وسبعة عشر قاطرة وسيطرت على نسبة ٣٥% من الاراضي التي تزرع الموز في كولومبيا (من إجمالي ٢٢٨٢ هكتار يزرعها ١٤٧ كولومبيًا و ١٠ من المستثمرين الأجانب، سيطرت شركة UFCO على ٧٩٩ هكتارًا) وبين الاعوام ١٩٠٦ – ١٩٠٨ سيطرت هذه الشركة على المزيد من خطوط السكك الحديدية في كولومبيا لا سيما تلك التي تربط بين مناطق انتاج الموز في كولومبيا ونهر ماجدالينا وخلال الاعوام ١٩٠٨ -١٩١٢ ، ظهرت شركات فرنسية وامريكية وكولومبية منافسة لهذه الشركة ، الا ان هذه الشركة استطاعت القضاء على تلك الشركات اما عن طريق الشراء او عن طريق المنافسة مما عرض تلك الشركات للخسارة وبالتالي الى الاغلاق بحلول عام ١٩١٥ ، وكانت سيطرة هذه الشركة على سكك الحديد اعطاها الافضلية في القضاء على منافسة الشركات الاخرى اما عن طريق رفع رسوم النقل او عن طريق تأخير النقل مما يعرض الفاكهة الى التلف ، ولم تكتف الشركة بذلك بل نظمت مع المزارعين الكولومبيين عقودا اجبرتهم على نقل منتجاتهم عبر سكك الحديد التابعة لها ، وان الشركة غير مسؤولة عن تلف الفاكهة ، مما اجبر الفلاحين اما بيع منتجاتهم لهذه الشركة او تكبدهم للخسارة الناتجة عن ارتفاع اجور النقل او تلف المحاصيل . للمزيد عن هذه الشركة ينظر :

Fred J. Rippy , The Capitalists and Colombia, Vanguard Press, New York, 1931, PP. 131-132.

([٦٣])(توماس) وودرو ويلسون : الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣-١٩٢١)، ولد في ولاية فيرجينيا ١٨٥٦ ، درس القانون في جامعة برنس تاون وتخرج عام ١٨٧٩ ثم درس العلوم السياسية والإدارية وحصل على الدكتوراه عام ١٨٨٦ عن اطروحته (حكومة الكونغرس) ،عمل استاذا في جامعة برنس تاون ثم رئيسا لها عام ١٩٠٢ ، رشحه الحزب الديمقراطي لمنصب حاكم نيوجيرسي عام ١٩١٠ثم ترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩١٢ وبسبب الخلاف بين الحزب الجمهوري وبين روزفلت استطاع ويلسون الفوز بالرئاسة ،وصدر في عهده الكثير من القوانين الفيدرالية المهمة ، كانت مدة رئاسته حافلة بالتدخلات العسكرية في امريكا اللاتينية واعلن الحرب على المانيا في الحرب العالمية الاولى واشتهر عنه ما يعرف بمبادئ ويلسون الاربعة عشر في كانون الثاني ١٩١٨ لإنهاء الحرب ، توفي بواشنطن عام ١٩٢٤ . ينظر : اودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٧-١٩٦؛ كريم خليل ثابت ، الدكتور ويلسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية ، منشورات العربي البستاني ، القاهرة ، ١٩٢٠ ؛

The Encyclopedia Americana, Vol.29, PP. 6-10.

([64])F.R.U.S(1913), File No. 71.1.21/139 , Statement of the American Minister regarding the preliminary conversations with the President and the Minister for Foreign Affairs of Colombia looking to an adjustment of the differences between the United States and Colombia, Bogotá , 5 February, 1913, Doc.232.

([65])Ibid, The American Minister to the Secretary of State,(Draft Treaty embodying Colombia's proposals), Bogotá ,23 October, 1913,Doc.244.

([66])William K. Jackson, The Proposed Treaty between the United States and the Republic of Colombia , jstor Virginia Law Review journals , Vol. 5, 1918,PP.248-250.

([٦٧])ماركو فيدل سواريز : ولد في انتيوكيا ١٨٥٥ ، درس العقائد والفلسفة والقانون الكنسي وعمل في التدريس للمدة ١٨٧٢-١٨٧٧ ، والتحق بحزب المحافظين (القوميين)، كان معارضا للرئيس فالنسيا ١٩٠٩-١٩١٠ ،

وكتب مقالات ساخرة ضده وألف كتبا في اللغة وقواعد اللغة القشتالية ، ترشح عن حزب المحافظين للرئاسة واصبح رئيسا للمدة ١٩١٨-١٩٢١ ، واستقال بسبب الخلافات مع عدد من اعضاء حزب المحافظين ، توفي ١٩٢٧ ، وقد ذكره غابرييل غارسيا ماركيز في روايته (الحب في زمن الكوليرا ١٩٨٥). ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.475.

(٦٨)ماريانو غوميز : كاتب وسياسي كولومبي ، ولد في بوغوتا عام ١٨٨٩ ، درس الهندسة وتخرج عام ١٩٠٩ والتحق بحزب المحافظين (التاريخيين) واسس في العام نفسه صحيفة الوحدة (La Unidad) ، انُتخب نائبا بالبرلمان عام ١٩١١ ثم عضوا في مجلس الشيوخ ١٩١٨ ، شغل مناصب عدة منها سفير كولومبيا في الارجنتين ١٩٢٣-١٩٢٥ وسفيرا في المانيا وفي عام ١٩٣١ وزيرا للأشغال العامة ثم رئيسا للكونغرس الكولومبي ١٩٣٤ ، ثم انتُخب رئيسا لكولومبيا عام ١٩٤٩ واستقال بعد ذلك بعامين لسوء حالته الصحية ، توفي عام ١٩٦٥ في بوغوتا. ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.246.

(69)James D. Henderson , Modernization in Colombia: The Laureano Gómez Years 1889–1965, Gainesville University Press of Florida, 2001, P.102.

(70)Ibid., P.103.

(٧١) نشر روزفلت مقالة بعنون " معاهدة ابتزاز بنما " في مجلة الميتربوليتان (The Metropolitan) الصادرة بنيويورك في شباط ١٩١٥ وقد اثارت تلك المقالة الكثير من ردود الفعل للسياسيين الكولومبيين الذين نشروا مقالات مطولة للرد على روزفلت وقد نشرت هذه المقالات في الصحف الأمريكية والكولومبية . ينظر:

Francisco Jose Urrutia , letters to The Washington Post, Washington, 25 January, 1916,P.P.1-5 ; Jose Maria Gonzalez Valencia , Refutation of the misstatements and erroneous conceptions of Mr. Roosevelt in his article entitled "The Panama blackmail treaty" , Washington, press of Gibson Bros, 1916 , PP.1-14 ; Gonzalez Valencia , Op. Cit. , PP. 1-18 ; Press of Gibson Bros , Op .Cit. , PP. 1-5.

(72)John Barrett and Benito Pérez-Verdía, Latin America and the War Special Memorandum , Washington , 1919, PP.411-412 ; Jane M. Rausch, Op. Cit. , PP.18-19.

(٧٣) خوسيه فيسينتي كونشا : ولد في بوغوتا عام ١٨٦٧، ودرس في الجامعة الكاثوليكية ،إذ حصل على الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية، كان صحفيا كتب مقالات في اكثر من صحيفة محامياً وعضو في الكونغرس، وكان عضوًا قياديًا في حزب المحافظين ومعارضًا قويًا لديكتاتورية رافائيل ريس، شغل مناصب وزارية منها وزيرا للحرب ١٩٠٠ ووزيرا مفوضا في الولايات المتحدة ١٩٠٢ ، فاز في عام ١٩١٤ في أول انتخابات تستند إلى الاقتراع المباشر ، بسبب دعم الليبراليين له وعلى رأسهم الزعيم الليبرالي اوريبي اوريبي (Uribe Uribe) ، واشرك اعضاء من الحزب الليبرالي في حكومته واسند لهم مناصب وزارية مثل وزارة الزراعة و وزارة الاشغال و وزارة التجارة وبعد انتهاء ولايته الرئاسية شغل منصب السفير في الفاتيكان ، توفي في روما عام ١٩٢٩. ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.154 ; Marco Palacios, Between Legitimacy and Violence A History of Colombia, 1875–2002, Durham , Duke University Press, 2006 , P.67.

(74)Ibid., P.65.

(٧٥)علمت الولايات المتحدة الامريكية أن اللورد كاودراي Cowdray – الذي يمثل شركة S. Pearson and Son, Limited, of London– كان يحاول توسيع نطاق عملياته إلى ما وراء المكسيك من خلال الحصول على موافقة على امتيازات نفطية قيّمة في كوستاريكا والإكوادور وكولومبيا ، وتم توقيع عقدا اولياً بين الحكومة الكولومبية وشركة بيرسون لاستغلال حقول النفط الكبيرة واقامة الانشاءات والارصفة وموانئ التحميل وخطوط البرق والهاتف ، لذا تدخلت الولايات المتحدة وحالت دون تنفيذ العقد ،وتم سحبه من قبل بريطانيا . ينظر:

E.Taylor Parks , Op.Cit.,P.444.

(٧٦) في ٧ شباط ١٩١٧، قطع الرئيس ويلسون العلاقات مع ألمانيا، وفي ٦ نيسان أعلن الكونغرس الحرب، كان ويلسون يأمل في أن تعلن الدول المحايدة المتبقية في امريكا اللاتينية الحرب على المانيا، ولكن من بين عشرين جمهورية في أمريكا اللاتينية أعلنت الحرب (٨) دول فقط هي البرازيل وكوبا وكوستاريكا وغواتيمالا وهايتي وهندوراس ونيكاراغوا وبنما، (٥) دول قطعت العلاقات مع ألمانيا هي: بيرو، بوليفيا، أوروغواي، الإكوادور، وجمهورية الدومينيكان ، (٧) دول بقت على الحياد هي: كولومبيا والأرجنتين وتشيلي والمكسيك والسلفادور وفنزويلا وباراغواي. ينظر:

Jane M. Rausch ,Op. Cit., P.65.

([77])V. Levine, Colombia : Physical Features Natural Resources Means of Communication Manufactures and Industrial Development, New York, D. Appleton & Company, 1914, P.66.

([78])Marco Palacios , Coffee in Colombia, 1850-1970, P.198.

([79]) Jane M. Rausch, Op.Cit.P.79.

(٨٠) ينظر: التعديلات المتعلقة بالاتفاقية في اجتماعات الكونغرس ،

63rd Congress, 2d session, senate executive ,settlement of differences with Colombia, government printing office, Washington,1919 , Doc. 64, PP.4-8.

(٨١)بدأت محاولات البحث عن النفط في كولومبيا منذ عام ١٩٠٥ عندما حصلت شركة فرجيليو باركو للتنقيب في منطقة سانتاندير ثم عقد لشركة لروبرتو دي ماريس (صهر الرئيس الكولومبي رفاييل ريس) والذي قام بدوره ببيع امتيازه الى شركة تروبيكال اويل (Tropical Oil) ، ومنذ الثورة المكسيكية ١٩١٠ نظرت الولايات المتحدة الى كولومبيا كبديل محتمل للنفط المكسيكي فحصلت شركة ستاندرد اويل Standard Oil Company عام ١٩١٤ على عقد للبحث عن النفط للمنطقة الممتدة بين تروباكو واتراتو وبعد اكتشاف النفط في مناطق اخرى في كولومبيا اصدر الكونغرس الكولومبي اب ١٩١٩ قانون ١٢٥٥ الذي عُرف بـ(مبدأ أن باطن الأرض ينتمي إلى الأمة) مما يعني ان جميع المواد المصاحبة لاستخراج النفط وغيرها تعود ملكيتها لجمهورية كولومبيا ، وبعد تدخل امريكي ألغت في تشرين الثاني ١٩١٩ المحكمة العليا القانون وتم عقد اتفاق يحمي حقوق الشركات النفطية. للمزيد ينظر:

James D. Henderson, Op.Cit. , P.109.

([82])Cong.Rec., Vol.61,PP.157-161.

(٨٣) وقعت جمهوريات أمريكا اللاتينية الإحدى عشرة التي شاركت في مؤتمر السلام على المعاهدة في ٢٨ حزيران ١٩١٩ ، وأصبحت تلقائيًا أعضاء في منظمة عصبة الأمم ، بموجب شروط ملحق الميثاق ، وتمت دعوة دول أخرى للانضمام إلى العصبة، ومن بين هذه الدول الأرجنتين وتشيلي وباراغواي والسلفادور وفنزويلا وكولومبيا. للمزيد ينظر :

Warren H. Kelchner, Latin American Relations with the League of Nations, World Peace Foundation, Philadelphia, 1930 , P.52.

([84])Library of congress, Knox, Philander C. (Philander Chase), 1853-1921.

([85])Cong. Rec., Vol.61,P.242.

([86])F.R.U.S (1921,Vol. 1), The Secretary of State to the Chargé in Colombia(Goold) Washington , 21 April, 1921, Doc.608; James Brown Scott, The Treaty Between Colombia and the United States , Jstor , The American Journal of International Law, Vol. 15 ,1921,PP.431-442; Cong. Rec., Vol.61, P.485.

([٨٧])خورخي هولغوين ، عسكري وسياسي كولومبي ، ولد بمقاطعة كالي ١٨٤٨ ، ابن شقيق مانويل ماريا مالارينو وشقيق كارلوس هولغوين مالارينو ، وكلاهما رئيسان لكولومبيا ، التحق بحزب المحافظين وشارك في الحرب الاهلية ١٨٧٦ ووصل الى رتبة جنرال في عام ١٨٩٥ ، اصبح وزيرا للمالية عام ١٩٠٤-١٩٠٥ ووزيرا للحرب ثم وزيرا للخارجية ١٩١٨ ، تولى الرئاسة بشكل مؤقت بعد استقالة رفاييل ريس للمدة ٧ حزيران -٣ اب ١٩٠٩ ، ثم رئيسا مؤقتا مرة اخرى بعد استقالة سواريز للمدة ١١ تشرين الثاني ١٩٢١ -٧ اب ١٩٢٢ ، عرف عنه الاعتدال وحاول التوفيق بين المحافظين والليبراليين ، توفي في بوغوتا ١٩٢٨. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.265.

([88])E.Taylor Parks , Op.Cit.,P.464.

([٨٩]) ميغيل أباديا مينديز : ولد في توليما ١٨٦٧ ، اكمل دراسته للقانون في الجامعة الكاثوليكية والتحق بجامعة ديل روساريو في بوغوتا فحصل على الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية وقام بتدريس القانون في جامعة كولومبيا عام ١٨٩١ ، شغل مناصب وزارية منها وزارة المالية ١٩٠١ ووزارة التعليم ١٩١٩ ، في انتخابات ١٩٢٦ كان المرشح الوحيد للرئاسة عن حزب المحافظين بعدما امتنع الحزب الليبرالي من تقديم مرشح له ، فانتخب رئيسا لكولومبيا للمدة ١٩٢٦-١٩٣٠ ، واجهت حكومته اضطرابات منها اضراب عمال شركة الفواكه المتحدة التي انتهت بمذبحة قام بها الجيش ضد العمال المضربين في ٦ كانون الاول ١٩٢٨ والتي عُرفت بـ(مذبحة الموز) ، والتي ذكرها غابريل غارسيا ماركيز في روايته (مئة عام من العزلة) فذكر ان ٣ الاف عامل قتل في ذلك اليوم ، ولكنه في مقابلة تلفزيونية بريطانية عام ١٩٩١ ذكر كانت هناك مبالغة كبيرة في عدد الضحايا فذكر " **كان هناك حديث عن مذبحة ، مذبحة مروعة. لا شيء مؤكد ولكن لا يمكن أن يكون هناك الكثير من القتلى .... لقد كانت مشكلة بالنسبة لي** ...." ، لم تكن سياسة مينديز الداخلية متوازنة بسبب اعمال الاضطهاد التي مارسها ضد الانشطة النقابية ، فضلا عن الازمة المالية ١٩٢٩ ، فتراجعت شعبيته وشعبية حزب المحافظين ، مما مكن الحزب الليبرالي من الفوز بانتخابات ١٩٣٠ وانهاء هيمنة حزب المحافظين على السلطة مدة ٤٤ عاما ، توفي بكونديناماركا عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر :

Frank Safford and Marco Palacios , Colombia: Fragmented Land, Divided Society , oxford university press , New York , 2002 ,P.281 ;

غابرييل غارسيا ماركيز،مئة عام من العزلة، ترجمة:صالح علماني ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص٤٩١.

([90])Marco Palacios , Coffee in Colombia, 1850-1970, P.91.

([٩١]) انريكي أولايا هيريرا ، ولد في مقاطعة بويكا ١٨٨٠ ، درس القانون والسياسة في جامعة كولومبيا وتخرج عام ١٩٠١ ، أسس مع كارلوس اميليو ريستريبو حزب الاتحاد الجمهوري عام ١٩٠٩، عمل كدبلوماسي خارج

كولومبيا حتى عام ١٩٣٠ عندما انتُخب عن الحزب الليبرالي رئيسا لكولومبيا ١٩٣٠-١٩٣٤ ، وبعد انتهاء مدة رئاسته عمل هيريرا مبعوثا للكرسي الرسولي في روما و توفي هناك عام ١٩٣٧ . ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.367; Jane M. Rausch, Op.Cit.P.93.

([92])E.Taylor Parks , Op.Cit.,PP.436-466.

([93])Ibid.P.474.

([94])F.R.U.S(1939 , Vol.5) , The Ambassador in Colombia (Braden) to the Secretary of State , Bogota ,15 May, 1939, Doc.493.

([95])Jane M. Rausch , Colombia: Territorial Rule and the Llanos Frontier, Gainesville University Press of Florida, 1999, PP. 40-41.

([٩٦]) اعتنق الرئيس هربرت هوفر (١٩٢٩-١٩٣٣) برنامجًا لعدم التدخل، وبدأ في سحب القوات الأمريكية من نيكاراغوا وهايتي، وبدأت هذه الإجراءات وغيرها في سياسة حسن الجوار، وهي عبارة صاغها هوفر خلال جولة النوايا الحسنة التي قام بها عام ١٩٢٩ في أمريكا اللاتينية . ينظر :

Stephen J. Randall, The Diplomacy of Modernization: Colombian-American Relations, 1920–1940 , University of Toronto Press, 1977, PP. 215-220.

([٩٧])كورديل هل : ولد عام ١٨٧١ في ولاية تينيسي ، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون ، وقبل بنقابة المحامين ١٨٩٢ ، تم تعيينه قاضيا ١٩٠٣ ، انتخب عضوا في مجلس النواب الامريكي عام ١٩٠٦ عن الحزب الديمقراطي ، ثم اصبح عضوا في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٣ ، اختاره الرئيس فرانكلين روزفلت وزيرا للخارجية في اذار ١٩٣٣ وبقي في المنصب حتى استقالته تشرين الاول ١٩٤٤ الأطول مدة خدمة في المنصب ، عمل بعدها مندوبا للأمم المتحدة حتى عام ١٩٤٥ ، توفي بواشنطن عام ١٩٥٥. للمزيد ينظر:

Harold B.Hinton,Cordell Hull A Biography ,Doran & Company Inc.,New York ,1942.

([98])F.R.U.S. (1933,Vol.4), Seventh International Conference of American States held at Montevideo, 3–26 December, 1933, Doc. 1-136

([٩٩])الفونسو لوبيز بوماريجو : ولد في مقاطعة توليما ١٨٨٦ ، اكمل دراسته الاولية في مسقط رأسه ثم انتقل الى بوغوتا وتعرف مع والده هناك على شخصيات الحزب الليبرالي القيادية ، ثم سافر الى لندن لدراسة العلوم المالية في كلية برايتون ، انتقل بعدها الى نيويورك لإكمال دراسته الاقتصادية ، عاد الى كولومبيا عام ١٩٠٤ والتحق بصفوف الحزب الليبرالي وعمل كمصرفي وكاتب سياسي في صحف عدة ، رشحه الحزب الليبرالي ليكون رئيسا لكولومبيا خلفا لهيريرا للمدة ١٩٣٤-١٩٣٨ ومرة اخرى للمدة ١٩٤٢-١٩٤٥، أذ استقال قبل ان يكمل دورته الثانية ، عمل بعدها في منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٦ وسفيرا في لندن عام ١٩٥٧ وتوفي هناك عام ١٩٥٩. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.310.

([١٠٠])فرانكلين روزفلت : الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية (١٩٣٣-١٩٤٥) ، ولد بولاية نيويورك ١٨٨٢ ، درس في جامعة هارفارد وتخرج عام ١٩٠٤ ، ثم انتقل الى جامعة كولومبيا في نيويورك عام ١٩٠٧ لإكمال دراسة القانون ، رشحه الحزب الديمقراطي لعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩١٠ ، اصيب بشلل الاطفال الشوكي عام ١٩٢١ مما اقعده عن الحركة فخضع للعلاج واستطاع التحرك على العكازات ، تولى منصب حاكم نيويورك ١٩٢٨ -١٩٣٢، رشحه الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية التي فاز بها عام ١٩٣٣ ، دامت مدة رئاسته الى نهاية الحرب العالمية الثانية ، إذ توفي بسكته دماغية في جورجيا في ١٢ نيسان

١٩٤٥. للمزيد ينظر : نايجل هاملتون، القياصرة الأمريكيون (سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت الى جورج دبليو بوش) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص١٩-٧٨ ؛ احمد خضر ، فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢.

([101])Robert Dallek , Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy 1932–1945, Oxford University Press, 1979, PP.38-39.

([102])F.R.U.S. (1935, Vol. 5) , Reciprocal trade agreement between the United States and Colombia, signed 13 September , 1935, Doc.448-462.

([103])Stephen J. Randall, The Diplomacy of Modernizatio….P.236.

([١٠٤])ادواردو سانتوس : ولد عام ١٨٨٨ في مقاطعة بويكا بكولومبيا ، درس القانون والعلوم السياسية في جامعة كولومبيا في بوغوتا وتخرج منها عام ١٩٠٨ ، احد مؤسسي حزب الاتحاد الجمهوري ، شغل مناصب عدة منها رئيس الحزب الجمهوري ونائب رئيس مقاطعة كوديناماركا عام ١٩١٧ ، ووزيرا للخارجية عام ١٩٣٠ مثل بلاده في عصبة الأمم ، وفي توقيع اتفاق ريو دي جانيرو الذي انهى النزاع مع بيرو ١٩٣٤ ، ثم شغل منصب رئيس الكونغرس الكولومبي ١٩٣٦ ، رشحه الحزب الليبرالي لرئاسة كولومبيا ١٩٣٨ -١٩٤٢ ، تم نفيه من البلاد عام ١٩٤٦ في عهد الرئيس اوسبينا بسبب حوادث عنف اتهم فيها الحزب الليبرالي ، وعاد الى كولومبيا عام ١٩٥٩ ، توفي في بوغوتا عام ١٩٧٢. ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.459.

([105])Stephen J. Randall, The Diplomacy of Modernizatio….P.239.

([١٠٦])لوبيز دي ميسا : ولد عام ١٨٨٤ في مقاطعة انتيوكيا ، درس الطب النفسي بجامعة كولومبيا في بوغوتا ، وتخرج عام ١٩١٠ وقام بتدريس المادة في جامعة كولومبيا الوطنية عام ١٩١٨ ، التحق بالحزب الليبرالي وشغل مناصب منها رئيس جامعة كولومبيا ، ووزير التربية الوطنية ١٩٣٤-١٩٣٥ ثم وزيرا للخارجية ١٩٣٨-١٩٤٢ ، له العديد من المؤلفات الطبية والسياسية ، توفي عام ١٩٦٧ . ينظر : مكتبة الكونغرس الكولومبي على الموقع الالكتروني :

Library of congress , https://id.loc.gov/authorities/names, 22-12-2021.

([107])F.R.U.S.(1938, Vol. 5),Agreement between the United States and Colombia providing for a military aviation mission, signed 23 November, 1938, Department of State Executive Agreement Series No. 141 Stat. 2084, Doc.465-469.

([١٠٨])للمزيد حول المؤتمر ومناقشاته وقراراته واتفاقاته ينظر:

F.R.U.S.(1938,Vol 5), Eighth International Conference of American States, Lima, 9–27 December, 1938, Doc.1-66.

([109])Ibid. , The Chairman of the American Delegation (Hull) to the Acting Secretary of State , Lima ,24 December, 1938, Doc.66.

([110])Ibid., The Ambassador in Brazil (Caffery), Temporarily in Colombia, to the Secretary of State, Bogotá ,9 August, 1938, Doc.465.

ملحق رقم (١) خارطة كولومبيا وتضاريسها وموقع قناة بنما

مصادر البحث

اولا: المصادر العربية والمعربة

١-احمد خضر ، فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٢-اوخينيو تشانج رودريجت ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة: عبد الحميد غلاب واحمد حشاد ، منشورات المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ١٩٩٨.

٣-اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦.

٤-عبد الله حميد مرزوك حسين العتابي ، العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة وبريطانيا ١٨٩٥-١٩٠٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٧.

٥-عصام عبد الحسين نومان الدليمي ، الولايات المتحدة ودولة جنوب افريقيا ١٩٤٥-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

٦-غابرييل غارسيا ماركيز، مئة عام من العزلة، ترجمة: صالح علماني ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥.

٧-كريم خليل ثابت ، الدكتور ويلسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية ، منشورات العربي البستاني ، القاهرة ، ١٩٢٠.

٨-محمد انور عبد السلام ، امريكا اللاتينية في مفترق الطرق ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦٧ ، القاهرة ١٩٨١.

٩-نايجل هاملتون، القياصرة الأمريكيون (سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت الى جورج دبليو بوش) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣.
١٠- ى . جريجوريفتش وآخرون ، تاريخ التدخلات الأمريكية المسلحة ، المجلد الأول ، ترجمة : سعد الفيشاوي ، منشورات دار العالم الجديد ، القاهرة ، ١٩٨٨.
1-Abdullah Hamid Marzouk Hussein Al-Atabi, Political Relations between the United States and Britain 1895-1902, unpublished doctoral thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2007.
2-Eugenio Chang Rodriguet, Culture and Civilization of Latin America, translated by: Abdel Hamid Ghallab and Ahmed Hashad, Publications of the Supreme Council for Culture, Cairo 1998.
3-Ahmed Khadr, Franklin Roosevelt to the Summit in a Wheelchair, Dar Al-Maarif, Cairo, 1992.
4-Essam Abd al-Hussein Numan al-Dulaimi, The United States and South Africa 1945-1981, unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2000.
5-Gabriel García Márquez, One Hundred Years of Solitude, translated by: Salih Alamani, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Damascus, 2005.
6-Karim Khalil Thabet, Dr. Wilson, President of the Republic of the United States of America, Al-Arabi Al-Bustani Publications, Cairo, 1920.
7-Nigel Hamilton, American Caesars (Biographies of Presidents from Franklin D. Roosevelt to George W. Bush), Publications for Distribution and Publishing, Beirut, 2013.
8-Muhammad Anwar Abd al-Salam, Latin America at the Crossroads, International Politics Journal, Issue 67, Cairo 1981.
9-Udo Zutter, Presidents of the United States of America from 1789 to the present day, Dar Al-Hikma, London, 2006.
10-Y. Grigorievich and others, History of American Armed Interventions, Volume One, translated by: Saad Al-Fishawy, Dar Al-Alam Al-Jadeed Publications, Cairo, 1988.

ثانيا : المصادر الاجنبية

أ-الوثائق المنشورة: (ا لعلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية) F.R.U.S

1-U.S. Department of State ,Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1900, United States Government Printing Office, (Washington,1902),Doc.523 &524 &525-533.
2-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1901 , United States Government Printing Office, (Washington,1902), Doc. 232a.

3-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1902 , United States Government Printing Office,(Washington,1903),Doc. 519.
4-U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1903,United States Government Printing Office, (Washington,1904) ,Doc.112&113 &280-281&277-278&329.
5-U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1905 , United States Government Printing Office, (Washington,1906) Doc.255.
6-U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1906, part 1 , United States Government Printing Office, (Washington,1909) Doc.384.
7-U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1909, United States Government Printing Office, (Washington,1914), Doc. 223.
8-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1910, United States Government Printing Office, (Washington,1915) , Doc. 391&404.
9-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1913, United States Government Printing Office, (Washington,1920), Doc.232&233&244.
10-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1921, Editor: Joseph V. Fuller and Joseph V. Fuller, United States Government Printing Office, (Washington,1936),Dec.608.
11-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1933,Vol.4, Editor: Victor J. Farrar and Henry P. Beers, United States Government Printing Office, (Washington,1950),Dec.1-136&369-600.
12-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1934,Vol.4 , Editor: Victor J. Farrar and Richard P. McCornack , United States Government Printing Office, (Washington,1951), Dec. 479-492.
13-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1935, Vol.4 , Editor: Victor J. Farrar and Kieran J. Carroll , United States Government Printing Office, (Washington,1953), Dec. 448-462.
14-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1938 , Vol.5, Editor: Matilda F. Axton and others, United States Government Printing Office, (Washington,1956), Dec.1&66 & 465-469 &493.
15-U.S. Department of State , Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1939 ,Vol.5 , Editor: Matilda F. Axton and others , United States Government Printing Office, (Washington,1957) , Dec.493.

ب – سجلات الكونغرس الامريكي (Cong. Rec.)

1-Congressional Record, Vol.38, (21 January -18 February, 1904), United States Government printing office, Washington,1904.
2-63rd Congress, 2d session, senate executive ,settlement of differences with Colombia, government printing office, Washington,1919.
3-Congressional Record , Vol.61 ,Part 1 , (4March -4May 1921), United States Government printing office, Washington, 1921.

ج- الكتب والمجلات باللغة الانكليزية(Books and magazines in English)

1-Charles Bergquist, Coffee and Conflict in Colombia, 1886–1910. Durham, Duke University , Press, 1978.
2-Jonathan R.Barton ,A Political geography of Latin America , Rout ledge , London,1997.
3-David W. Dent, Historical dictionary of U.S.-Latin American relations , Greenwood Press, Connecticut , 2005
4-Dennis M. Hanratty and Sandra W. Meditz , Colombia a country Study , 4th edition , U.S. Government Printing Office, Washington , 1990.
5-E. Taylor Parks, Colombia and the United States 1765-1934 , Duke university press, Durham, North Carolina,1935.
6-Eduardo Santos, Latin American Realities, Foreign Affairs, Volume 34 , Number 2, January 1956.
7-Jane M. Rausch , Colombia and World War I, Lexington Books, United Kingdom,2014.
8-Jorge Ricardo Hernandez Vargas , Colombia: A Country Under Constant Threat of Disasters , School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College, Fort Leavenworth, Kansas ,2014.
9-Elisabeth P. Myers, William Howard Taft , Reilly & Lee, Chicago,1970.
10-Francisco Jose Urrutia , letters to The Washington Post, Washington, 25 January, 1916.
11-Frank Safford and Marco Palacios , Colombia: Fragmented Land, Divided Society , oxford university press , New York , 2002.
12-Frank Tannenbaum, The American Tradition in Foreign Relations, Foreign Affairs, Vol. 30 , Number 1, October1951.
13-Fred J. Rippy , The Capitalists and Colombia, Vanguard Press, New York, 1931.
14-George C. Herring , The American Century and Beyond : U.S. Foreign Relations 1893–2015 , Oxford University Press, 2017.

15-Gonzalez Valencia, Separation of Panama from Colombia , Bancroft library, the library of the university of California Washington press of Gibson Bros , 1916.
16-Harold B.Hinton,Cordell Hull A Biography ,Doran & Company Inc.,New York ,1942.
17-J. B. Moore, John Hay , jstor journal, Political Science Quarterly , Vol. 32, 1917.
18-James Brown Scott, The Treaty Between Colombia and the United States , Jstor , The American Journal of International Law, Vol. 15 ,1921.
19-James D. Henderson , Modernization in Colombia: The Laureano Gómez Years 1889–1965, Gainesville University Press of Florida, 2001.
20-Jane M. Rausch , Colombia: Territorial Rule and the Llanos Frontier, Gainesville University Press of Florida, 1999.
21-Jane M. Rausch Colombia and World War I, Lexington Books, United Kingdom,2014.
22-John Barrett and Benito Pérez-Verdía, Latin America and the War Special Memorandum , Washington , 1919.
23-John Major, Who Wrote the Hay-Bunau-Varilla Convention, Diplomatic History, Vol. 8, Issue 2, April 1984.
24-Jose Maria Gonzalez Valencia , Refutation of the misstatements and erroneous conceptions of Mr. Roosevelt in his article entitled "The Panama blackmail treaty" , Washington, press of Gibson Bros, 1916.
25-Library of congress, Knox, Philander C. (Philander Chase), 1853-1921.
26-Marco Palacios, Between Legitimacy and Violence A History of Colombia, 1875–2002, Durham , Duke University Press, 2006.
27-Marco Palacios ,Coffee in Colombia, 1850-1970 (An economic, social, and political history) , Cambridge University Press , United Kingdom , 1980.
28-Michael J. LaRosa and Germán R. Mejía, Colombia A Concise Contemporary History, Second Edition, Publisher: Rowman & Littlefield, 2017.
29-Ovidio Diaz Espino , How Wall Street created a nation J.P. Morgan, Teddy Roosevelt, and the Panama Canal, MJF Books ,New York ,2001.
30-Paul H. Douglas, The Bad and the Good in U.S, Foreign Affairs, Vol. 33 , Number 4, July 1955.
31-Press of Gibson Bros , Separation of Panama from Colombia , Washington , 1916.
32-Rebeca Toledo and others, War in Colombia made in U.S.A. , International Action Center ,New York,2003.
33-Robert Balmain , The life of Lord Pauncefote first ambassador to the United States , Constable & co. ltd , London, 1929.
34-Robert Dallek , Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy 1932–1945, Oxford University Press, 1979.

35-Robert H. Davis , Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries, No. 23, Second Edition ,The Scarecrow press, London,1993.
36-Robert H. Davis , Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries, Number 23, Second Edition ,The Scarecrow press, London, 1993.
37-Sindy Mckay, President Theodore Roosevelt,San Anselmo,California,2006.
38-Stephen J. Randall , Colombia and the United States : Hegemony and Interdependence, University of Georgia Press , Athens , 1992.
39-Stephen J. Randall, The Diplomacy of Modernization: Colombian-American Relations, 1920–1940 , University of Toronto Press, 1977.
40-V. Levine, Colombia : Physical Features Natural Resources Means of Communication Manufactures and Industrial Development, New York, D. Appleton & Company, 1914.
41-Walter Lafeber, The Panama Canal: The Crisis in Historical Perspective , New York, 1979.
42-Warren H. Kelchner, Latin American Relations with the League of Nations, World Peace Foundation, Philadelphia, 1930.
43-William K. Jackson, The Proposed Treaty between the United States and the Republic of Colombia , Virginia Law Review journals , Vol. 5, 1918.
44-William M. Malloy, Treaties, Conventions, International Acts and Agreements between the United States of America and Other Powers, 1776-1909 , Published as Senate Documents,Vol.2, Washington, 1910.

د- الكتب باللغة الاسبانية (The books are in Spanish)

1-Ministro Relaciones Exteriores Colombia , Libro Azul, Documentos diplomaticos sobre el canal y la rebelion del istmo de Panma , imprenta nacionat Bogota ,1904, (Departamento de Relaciones Exteriores — Wáshington 18 de Marzo), 1903.
2-Raimundo Rivas, Historia diplomática de Colombia 1810–1934, Imprenta Nacional , Bogotá , 1961.
3-Claudia Leal León, La Compañía Minera Chocó Pacífico y el auge del platino en Colombia 1897-1930, Historia Crítica Edición Especial ,Noviembre 2009.